



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
معهد التربية البدنية والرياضية
قسم التدريب الرياضي



مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر
تخصص التحضير النفسي الرياضي
بعنوان :

التنمر عند الرياضيين داخل الوسط المدرسي
دراسة ميدانية أجريت على لاعبي كرة القدم بمتوسطة مازونة

تحت إشراف الدكتور :

د. سنوسي عبد الكريم

إعداد الطلبة:

- بن حليلة محمد الأمين

- دواجي جمال الدين

السنة الجامعية 2022/2021

المخلص:

تهدف هذه الدراسة لمعرفة مستوى التنمر عند التلاميذ الرياضيين وسلوكهم داخل الوسط المدرسي، وتمثلت عينة البحث في 40 تلميذ في المرحلة المتوسطة ينشطون في أندية رياضية بدائرة مازونة، وتمثلت أداة الدراسة في استبيان لقياس مستوى التنمر، وتم طرح التساؤل التالي: ما مستوى التنمر عند التلاميذ الرياضيين وما تأثيره على التحصيل الدراسي، بعد الدراسة الميدانية، والحصول على النتائج تمت المعالجة الإحصائية، وتوصلنا إلى النتائج التالية: يوجد اختلاف في مستويات التنمر بين التلاميذ المرحلة المتوسطة الرياضيين وغير الرياضيين. التنمر المدرسي يؤثر على تحصيل الدراسي للتلاميذ الرياضيين المرحلة المتوسطة.

Abstract

This study aims to find out the level of bullying of student athletes and their behavior within the school environment, the research sample was represented by 40 middle school students who are active in sports clubs in Mazoona city. And what is its impact on academic achievement, after the field study, and obtaining the results, the statistical treatment was carried out, and we reached the following results: There is a difference in the levels of bullying between the middle school students, athletes and non-athletes.

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

وسلام على أشرف المرسلين و الحمد لله ربي العالمين الذي وفقنا في هذا البحث و أنار
طريقنا وأعطانا القوة لإكمال مسيرة تعب تواصلت طول فترة الدراسة

نهدي ثمرة تعبنا واجتهادنا إلى كل الذين نعرفهم من قريب أو بعيد

إلى كل أساتذة معهد التربية والرياضية مستغانم

أمين / جمال

شكر

كل الشكر و الحمد لله سبحانه وتعالى على نعمه وتوفيقه لي في مساري الدراسي.
كل الشكر و التقدير لأستاذنا د. سنوسي على توجيهه واهتمامه الكبير الذي تواصل طول
فترة إجراء البحث،

وأتوجه بالشكر الجزيل لجميع أساتذتنا في معهد التربية البدنية وكل من ساهم في هذا
البحث من قريب أو من بعيد وكذلك أشكر تلاميذ متوسطات مازونة و العاملين فيها الذين
سهلوا عملنا و وفروا لنا كل المعلومات التي أحتاجناها من أجل البحث.
وفي الأخير الشكر لكل من ساهم في هذا البحث من قريب أو من بعيد.

فهرس المحتويات

	• مقدمة	
02	-1 الإشكالية	
03	-2 الفرضيات	
03	-3 أهداف البحث	
03	-4 أهمية البحث	
04	-5 أسباب اختيار الموضوع	
06	-6 تحديد مفاهيم البحث	
07	-7 الدراسات السابقة	
10	-8 التعقيب على الدراسات السابقة	

الفصل الأول : التمر المدرسي

	- تمهيد	
13	-1 تعريف التمر	
15	-2 أشكال التمر	
16	-3 المشتركون في التمر	
17	-4 خصائص التمر	
22	-5 أماكن حدوث التمر	
23	-6 العوامل المساهمة في حدوث التمر	
28	-7 الفروقات بين التمر والسلوكات السلبية الأخرى	
30	-8 النظريات المفسرة للتمر	
37	-9 آثار التمر	
39	-10 نظرة المجتمع للتمر	
	- خلاصة الفصل	

الفصل الثاني: خصائص المرحلة العمرية

	-	تمهيد
44	-1	تعريف التحصيل الدراسي
46	-2	أنواع التحصيل الدراسي
47	-3	أهمية التحصيل الدراسي
47	-4	أهداف التحصيل الدراسي
48	-5	أنواع اختبارات التحصيل الدراسي
50	-6	مبادئ التحصيل الدراسي
52	-7	شروط التحصيل الدراسي
55	-8	عوامل التحصيل الدراسي
65	-9	معوقات التحصيل الدراسي
	-	خلاصة الفصل

الفصل الثالث : الإطار الميداني

	-	تمهيد
70	-1	الدراسة الاستطلاعية
70	-2	منهج الدراسة
71	-3	تقنيات البحث
74	-4	مجتمع وعينة البحث
74	-5	لمجال المكاني و الزماني للدراسة
75	-6	تحليل نتائج الجداول
97	-7	مناقشة وتفسير نتائج الدراسة
102	-8	عرض نتائج الفرضيات
	-	خاتمة

قائمة المراجع

مقدمة

• مقدمة

أصبحت الأندية الرياضية من مؤسسات التنشئة الاجتماعية المكملة لدور الأسرة حيث أنها تنمي قدرات الطفل الفكرية والأخلاقية والاجتماعية مما يساعده على التكيف مع البيئة المحيطة به ومجتمعه، فالطفل يدخل ينخرط في الأندية في سن مبكرة و يتعرف على محيط جديد غريب عنه، فيجب أن تكون قائمة على أسس صحيحة وصالحة لنمو الرياضيين نفسيا واجتماعيا وعاطفيا وحتى جسديا فالطفل ولا تختلف عن المحيطين المختلفين اللذان ينتقل بينهما، أحدهما الأسرة التي تحمل طابع الغير رسمي و العاطفي والآخر المدرسة ذات الطابع الرسمي وقد يتسبب هذا في اختلال نظام الطفل لذلك يجب على المدرسة أن تهتم بالتلاميذ وتسعى لحصولهم على نمو طبيعي و استقراره وتوافقه مع الوسط الخارجي وتشكيل علاقات تكاملية مع الأسرة والنادي الرياضي ، و يبقى توفير بيئة رياضية تربوية سليمة مكملة للوسط المدرسي والسري يطور من شخصية الطفل هو وظيفة الطاقم التعليمي من مربين ومدربين وعاملين في الأندية، حيث أن من أهم شروط النمو المتكامل والجيد وجود وسط آمن ومتربط بين عناصره يسود داخله جو اجتماعي وعلاقات مبنية على الاحترام والإحساس بالأمان و الانتماء وشعور الطفل أنه جزء من منظومة تربوية رياضية واجتماعية متكاملة.

ويعتبر التتم من المشاكل التربوية التي تواجه المؤسسات التعليمية وتستهدف نظامها المبني على أساس شعور التلميذ الرياضي بأهميته داخل المدرسة، حيث أن التتم هو ظاهرة تحدث بين التلاميذ وذلك من خلال استهداف احدهم للآخر من أجل السخرية منه والتقليل منه أما الزملاء بهدف رؤيته يشعر بالحرج أو للسيطرة عليه ،وهو لا يكون متبادل بل من طرف واحد خاصة اذا شعر بتميزه عن البقية سواء بالتفوق الدراسي او بالنجاح الرياضيين لكنه يؤثر على كل من المتمم و الضحية و حتى على المؤسسة التعليمية والعاملين فيها ونظرا لما تحمله ظاهرة التتم من تداعيات على تلاميذ والمؤسسات التربوية تم اختيارها لتكون محل دراسة وربطها بالتفوقالرياضي لتلاميذ المرحلة المتوسطة وذلك لمرورهم بمراحل نمو و تغيرات جسمية ونفسية واجتماعية جديدة عليهم مما قد يظهر

اختلافات سلوكية في تصرفاتهم داخل المؤسسة مع زملائهم بشكل خاص ومع الطاقم التعليمي بشكل عام.

وقد احتوت دراستنا حول التتمر على التعريف بالبحث وهو الإطار العام للدراسة تم فيه التعرف على إشكالية البحث وفرضياته وأهدافه وأهميته وأسباب اختيار الموضوع الموضوعية و الذاتية وتحديد المفاهيم ودراسات السابقة و التعقيب عليها.

أما الفصل الأول فقد تناول ظاهرة التتمر وتعريفها وأشكالها والمشاركين فيها وخصائصهم وكذلك خصائص التتمر وأماكن حدوثه، والعوامل المساهمة في حدوثه والمفاهيم المتشابهة له و الفرق بينها و بين التتمر ، كما تطرقنا أيضا في هذا الفصل إلى نظريات المفسرة للتتمر و أثاره على المتمتم و الضحية و المتفرجين وكذلك المؤسسة التعليمية و المجتمع، كما أضفنا نظرة المجتمع للتتمر.

أما في ما يخص الفصل الثاني فقد تطرقنا من خلاله التفوق الرياضي وتعريفه وكذلك أنواعه وأهميته وأهدافه ومبادئه وشروطه والعوامل المؤثرة فيه وكذلك معوقاته.

وفي الأخير تطرقنا في الإطار الميداني للدراسة وحيث تم فيه تحديد المنهج المستخدم في الدراسة و المجتمع البحث و العينة و التقنيات المستخدمة في البحث وتحليل جداول وعرض و تفسير نتائج التحليل الخاصة بالتتمر الرياضي .

1- إشكالية البحث :

إن المشكلات التي تعاني منها المؤسسات التربوية بأطوارها تعد عائقا لسير العملية التعليمية وتراجع دورها التربوي والاجتماعي ، حيث أن تعلم التلاميذ في ظروف ملائمة داخل هذه المؤسسات هو من أولويات الكادر التعليمي وكل القائمين على المدرسة ، وذلك يتماشى مع أهدافها التعليمية المسطرة اتجاه التلاميذ و مردودهم التحصيلي داخلها من أجل إدماجهم في المجتمع و مؤسساته المختلفة ونظرا لتداعيات هذه المشاكل التي تستدعي تدخلا لحل هذه العوائق التي تعترض طريق العملية التربوية ، وكذلك السعي لتنمية قدرات التلاميذ العقلية ، المهارية ، النفسية ، الاجتماعية و الجسمية لمواجهة هذا النوع من

الظواهر داخل الوسط المدرسي وذلك من خلال طرق و أساليب تتلائم مع نوع المشكلة وحدتها .

ويعد العنف المدرسي بين التلاميذ من بين هذه الظواهر الموجودة داخل المدرسة ، وهي قابلة للملاحظة ، حيث تأثر على الأمن داخلها ، كما تؤدي للتراجع في دورها التربوي والاجتماعي لاعتبارها مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية المهمة ، وعدا ذلك فإن هذا النوع من الظواهر ينشر القلق في أوساط أولياء الأمور و المعلمين و على التلاميذ وتحصيلهم الدراسي ومستقبلهم بشكل عام ، فمن المعروف أنهم براعم المجتمع وهم شعلته التي تنير المجتمعات وتطورها.

ومن هذه المشاكل التي تمس التلميذ و أمنه داخل المدرسة ظاهرة التمر المدرسي التي نحن بصدد دراستها خاصة عندما تكون صادرة من التلاميذ الرياضيين المنتمين للأندية الرياضية، بسبب شعورهم بالتميز عن البقية اما من ناحية النجاح الرياضي أو البنية الجسدية حيث أنها لاقت اهتمام في الآونة الأخيرة نظرا للآثار التي تخلفها على التلميذ ، على المدرسة و على المجتمع بشكل عام، ومحاولة إيجاد حلول لمحاربتها والتقليل منها. وهي تمارس بشكل خفي، حيث أصبحت المؤسسات التربوية بأطوارها تشتكي من هذه الظاهرة وتبعاتها، وعلى ضوء ذلك نطرح التساؤل التالي:

هل للبرنامج الارشادي التوعوي تأثير في التقليل من السلوك التتمري للتلاميذ الرياضيين داخل الوسط المدرسي؟

كما يمكن طرح بعض التساؤلات الفرعية المتمثلة في:

- ما مستوى التتمر عند التلاميذ الرياضيين داخل الوسط المدرسي؟

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبارات القبلية والبعديّة؟

2- فرضيات البحث:

- الفرضية العامة:

للبرنامج الارشادي التوعوي تأثير في التقليل من السلوك التتمري للتلاميذ الرياضيين داخل الوسط المدرسي

- الفرضيات الجزئية:

- مستوى التتمر عند التلاميذ الرياضيين داخل الوسط المدرسي مرتفع.

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبارات القبلية والبعديّة لصالح الاختبارات البعديّة.

3- أهداف البحث :

- معرفة مستوى التتمر عند التلاميذ الرياضيين داخل الوسط المدرسي.
- اقتراح برنامج نفسي ارشادي توعوي للتقليل من السلوك التتمري عند التلاميذ الرياضيين داخل الوسط المدرسي
- وصف ظاهرة التتمر و إكتشاف أنماطها الأكثر إنتشارا عند الرياضيين

4- أهمية البحث:

تقديم المساعدة للجهات القائمة على العملية التربوية من مستشارين ومتخصصين ومدرّبين من خلال تزويدهم بالمعطيات الميدانية والنظرية اللازمة من أجل اتخاذ إجراءات للتقليل من التتمر داخل المؤسسات التعليمية التعريف بالتتمر على نطاق واسع لتوعية أولياء الأمور والطاقم التربوي بخطورة هذه الظاهرة وإنعكاساتها على التلاميذ .

تبيان الفرق بين التتمر والظواهر الأخرى التي تحدث ضمن الوسط التربوي من خلال تقديم علامات فارقة بينها و بين المشاكل التربوية مثل العنف المدرسي و العدوانية.

7- التعريف بمصطلحات البحث :

7-1- التتمر:

يعرفه أولويس Olweus " بأنه شكل من أشكال العدوان يحدث عندما يتعرض الطفل أو الفرد بشكل مستمر إلى سلوك سلبي يتسبب له بالأذى والألم ،وقد يستعمل المتتمر أفعالاً مباشرة أو غير مباشرة للتتمر على الآخرين ،والتتمر المباشر هو هجمة على الآخرين من خلال العدوان اللفظي والبدني ، والتتمر غير المباشر يستخدمه المتتمر ليحدث الإقصاء الاجتماعي ونشر الشائعات ويكون التتمر غير المباشر مؤذي بقدر التتمر المباشر." (الدوسوقي ، 2016، ص 10)

وعرفه هورود و آخرون (Horwood et all , 2005) بأنه سلوك يحدث عندما يتعرض الطالب بشكل مكرر للسلوكيات و أفعال سلبية من طلاب آخرين بقصد إيذائه ويتضمن عادة عدم التوازن في القوة وهو إما يكون جسديا كالضرب أو لفظيا كالتنابز بالألقاب أو عاطفيا كالنبذ الإجتماعي أو قد يكون إساءة في المعاملة. (الصوفي ،2012، 155)

7-2 - التحصيل الدراسي:

يعرف التحصيل الدراسي بأنه كل أداء يقوم به التلميذ في ما يخص الموضوعات الدراسية المختلفة ،ويمكن قياسه إما عن طريق نقاط الإختبار أو بتقديرات المدرسين أو كلاهما في نفس الوقت كما أنه يمكن ملاحظته من نشاط التلاميذ داخل الصف وتفاعله مع الأستاذ وزملائه داخل الحصة التعليمية. (عربوي، 2008،227)

ويعرفه كود بأنه المعرفة المحققة أو المهارة الفعلية في المواد الدراسية مقاسا بالدرجات التي يضعها المدرسون للتلاميذ. (الحلالي، 2011،ص23)

كما عرفه فاخر عاقل بأنه : هو تلك المعرفة و المهارة المقتبسة في التحصيل الدراسي يختلف عن القدرة وذلك باعتباره إنجازا فعليا وليست إمكانية (العاقل. 1979 ،ص13)

ويقصد به أيضا السلوك أو الاستجابة على شكل معلومة صغيرة و التي تعتبر تحصيليا لما اكتسبه الإنسان من سلوكيات واستجابات مختلفة كبيرة و صغيرة. (حمدان. 1996،ص8)

8- الدراسات السابقة :

➤ **دراسة سناء لطيف حسون :التنمر وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدين والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية حيث هدفت هذه الدراسة لقياس سلوك التنمر لدى طلبة المرحلة الإعدادية ،حيث هدفت هذه الدراسة للقياس لسلوك التنمر لدى العينة ومعرفة أساليب التعامل التي يستخدمها الوالدين في التعامل مع أبناءهم ومعرفة مستوى التحصيل الدراسي لديهم ومعرفة إذا كانت هناك علاقة إرتباطية بين التنمر والتحصيل الدراسي وأساليب معاملة الوالدين ، تضمن العينة 300 طالب و طالبة من المرحلة الإعدادية طبق عليهم مقياس حمداني للتنمر (2012) ومقياس الجنابي (2010) لأساليب معاملة**

والوالدين، وأظهرت النتائج علاقة ضعيفة وسلبية بين التتمر وأسلوب الحزم للأب أي كل ما ازداد الحزم قل التتمر ، وهناك علاقة ضعيفة وسلبية بين التتمر وأسلوب الحزم والديمقراطية للأب أي كل ما ازداد الحزم والديمقراطية قل التتمر، وضعف العلاقة بين التحصيل وأساليب معاملة الأب ، وهناك علاقة بين التحصيل وأساليب المعاملة الوالدين وأن العلاقة بين أسلوب التسلط والتحصيل في علاقة ضعيفة لكنها سلبية وأنه كلما ازداد تسلط الأم قل التحصيل .(سناء . 2018)

➤ **دراسة قدي سمية (2018):** جاءت الدراسة بعنوان الألعاب الإلكترونية وعلاقتها بالتتمر في الوسط المدرسي ، دراسة ميدانية على تلاميذ المرحلة الابتدائية بولاية مستغانم ، هدفت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين إدمان الألعاب الإلكترونية والتتمر في الوسط المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وقد بلغت عينة الدراسة (45) تلميذ ، تم تطبيق عليهم إستبيان الإدمان على الألعاب الإلكترونية من إعداد الباحثة ومقياس التتمر المدرسي لفوج وتوصلت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة دالة إحصائيا بين الإدمان على الألعاب الإلكترونية وظهور التتمر في الوسط المدرسي لدى الأولاد المتمدرسين في المرحلة الابتدائية وكذلك توجد فروق دالة إحصائيا في الإدمان على الألعاب الإلكترونية لدى التلاميذ المتمدرسين في المرحلة الابتدائية تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور (قدي ،2018،ص166)

➤ **دراسة دماري ومالكي Demaray , Malecki (2017):** جاءت الدراسة بعنوان أهمية التعرف على تكرار الدعم الإجتماعي المقدم للمستقيين والضحايا ، وتكونت العينة من 499 طالب وطالبة وتم تصنيفهم إلى ضحايا ومستقيين غير مشاركين ، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الدعم الإجتماعي الكلي بين غير المشاركين ومجموعة الإستقواء الأخرى لصالح غير المشاركين ، وأن الطلاب الضحايا أقرروا عن دعم إجتماعي كلي ودعم زملاء أقل مقارنة بمجموعة المستقيين .(demaray. p47148)

➤ **دراسة أسامة حميد حسن الصوفي وفاطمة هاشم قاسم المالكي (2012) :** تناولت هذه الدراسة العلاقة بين التتمر وأساليب المعاملة الوالدية لدى الأطفال ، اشتمل مجتمع البحث على أطفال المدارس الابتدائية في مدينة بغداد الصف الخامس والسادس إبتدائي ، أختيرت العينة من الذكور فقط تتراوح أعمارهم بين (11-12) سنوات وبلغ عدد

العينة 200 تلميذ تم إختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة ، وأختيرت عينة من أمهاتهم أيضا ، تم إستخدام أداتين إحداهما لقياس التمر بناها الباحثان من 19 فقرة تتميز بالصدق و إرتباط الفقرات والثبات والأخرى مقياس أساليب المعاملة الوالدية الذي أعده العتابي 2001 والذي تضمن (25) موقفا يقيس معاملة الأب والأم مع الأبناء وتضمن هذا المقياس 5 أساليب (الإهمال ، التذبذب ، التسامح ، التسلط ، الحزم) وكل موقف يقيس أسلوب واحدا فقط من هذه الأساليب. وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن معامل الإرتباط بين التمر وأساليب (الإهمال ، التذبذب ، التسامح ، التسلط ، الحزم) للمعاملة الوالدية دالة إحصائيا و أن سلوك التمر يزداد كلما زاد إهمال أو تساهل أو تسلط الوالدين على الأبناء وكذلك يرتبط التمر سلبيا مع أسلوب الحزم والتذبذب ، أي كلما كان الوالدين أكثر في أسلوب الحزم والتذبذب يكون الأولاد أقل تنمرا .

➤ **دراسة (خوج 2011) :** جاءت هذه الدراسة بعنوان التمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى التلاميذ المرحلة الإبتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية ، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق الفردية بين مرتفعي ومنخفضي التمر المدرسي في المهارات الإجتماعية التي بإمكانها أن تساهم في التنبؤ بالتمر المدرسي وشملت عينة الدراسة على 243 تلميذ وتلميذة من الصف السادس إبتدائي ، وبينت نتائجها وجود علاقة دالة وسالبة بين التمر والمهارات الإجتماعية ، و كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات و مرتفعي التمر المدرسي ومنخفضين التمر المدرسي ، و أيضا أظهرت النتائج أن عوامل المهارات الإجتماعية التي تسهم في التنبؤ بالتمر المدرسي كانت الضبط الاجتماعي ، ثم الضبط الإنفعالي ثم الحساسية الاجتماعية

➤ **دراسة محمد كمال أبو الفتوح (2006) :** هدفت هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين سلوك المشاغبة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ومتغيرات تقدير الذات ، وسلوك المعلم وقد بلغ عدد العينة (200) طالب في الصف الأول الثانوي بمدينة بنها وقسمت إلى (100) ذكور و (100) إناث تراوحت أعمارهم بين (14-15) سنة ، واستخدم الباحث مقياس سلوك المشاغبة من إعدادة ، مقياس تقدير الذات و مقياس القلق . وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات

الإناث على مقياس سلوك المشاغبة لصالح الذكور ، وجود علاقة إرتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات التلاميذ على مقياس سلوك المشاغبة و درجاتهم على مقياس تقدير الذات وكذلك وجود علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات التلاميذ على مقياس سلوك المشاغبة ودرجاتهم على مقياس القلق وكذلك تبين أن سلوك المشاغبة يرتبط بسلوك التعلم في الفصل.

➤ دراسة ألفسن و فاييرو : (2000) Olafsen & Viermro

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى إنتشار سلوك الإستقواء (التمر) بين طلاب المرحلة الأساسية ، لدى عينة بلغت (510) من الطلاب والطالبات و أظهرت النتائج أن الذكور أكثر نسبة من الإناث في الإستقواء.

➤ التعقيب على الدراسات السابقة

انطلاقاً من الدراسات السابقة نستنتج أن معظم هذه الدراسات تم إنجازها في الوسط المدرسي وتم اختيار عينات الدراسات من التلاميذ لكن اختلفت الأطوار التعليمية للدراسات ، فدراسة سناء لطيف حسون كانت في المرحلة الإعدادية أما الدراسة التي تمت في المرحلة الابتدائية فهي دراسة قدي سمية ، أسامة حميد وفاطمة الهاشم ، ودراسة حنان أسعد الخوج أما دراسة محمد كمال أبو الفتوح تم إنجازها في المرحلة الثانوية وقد اختلفت أماكن الدراسات والمقاييس المستخدمة فيها ، فمنها من استخدم مقاييس التمر ومنها من صمم استبيان كما اختلفت متغيرات الدراسة و عواملها فمنها من اهتم بدراسة التمر وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدين مع الأبناء منها دراسة سناء لطيف ومنها من اهتم بالألعاب الإلكترونية وعلاقتها بالتمر كدراسة قدي سمية ودراسة أخرى ركزت على الدعم الإجتماعي كدراسة دماري ومالكي وكذلك اهتم كل من أسامة حميد وفاطمة هاشم بأساليب المعاملة الوالدية أما دراسة خوج فقد ركزت على المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالتمر أما دراسة كمال أبو الفتوح فهدفت إلى دراسة التمر وتقدير الذات وسلوك المعلم كما أن تطرقت دراسة سناء لطيف حسون للتحصيل الدراسي وعلاقته بالتمر الذي نحن بصدد دراسته و عند المقارنة بين هاته الدراسات ودراستنا فقط تشابهت معهم في كونها أيضاً تمت دراستها في الوسط المدرسي واختصت بدراسة التمر عند التلاميذ الرياضيين المنخرطين في أندية كرة القدم المدرسي وتأثير برنامج علاجي للتقليل من التمر.

الفصل الأول:

التنمر

تمهيد:

يعتبر التمر من الظواهر ذات الانتشار الواسع في المؤسسات التربوية حيث أنها تشكل خطر على التلاميذ وصحتهم النفسية والاجتماعية وتأثر على دافعيتهم للتعلم ، ولذلك فإننا نعرف بهذه الظاهرة في هذا الفصل وأشكالها وأسبابها وآثرها والنظريات المفسرة لها ، والأماكن التي يحدث فيها السلوك التتمري ، وذلك من أجل التعريف بهذه المشكلة ومدى تأثيرها على التلاميذ الضحايا والمتتمرون وعلى المحيط المدرسي بشكل عام .

1- تعريف التنمر :

1-1- لغة :

- تنمر / تتنمر ، يتنمر، تنمرا فهو متنمر ، ومن المفعول متنمر له .
- تنمر الشخص: نمر غضب وساء خلقه، سار كالنمر الغاض
- تنمر : تشبه بالنمر في لونه أو طبعه.
- تنمر لفلان : تنكر له وأوعده.

1-2- اصطلاحا :

يرى جوفان وجراهام وشيستر أن التنمر أو الإستقواء (bullying) هو ذلك السلوك الذي يحدث من عدم التوازن بين الفردين ويسمى الفرد الأول المستقوي (bully)، والفرد الآخر الذي تعرض للتنمر يسمى الضحية (victim) وهو يتضمن الإيذاء الجسدي واللفظي والإذلال ، ونعت الطفل بأسماء وألقاب لا يحبها أو نشر شائعات عنه . ويعرف رجبى التنمر المدرسي بأنه حين يتعرض الطفل لفعل أو عمل ضار من قبل طفل أكبر منه وبشكل مستمر ، حيث لا يكون هناك توازن في القوة بينهما وهنا نكون أمام حالة تنمر أو إستقواء.(الصحين. 2013 ، ص8)

يعرفه اولويس بأنه (شكل من أشكال العدوان يحدث عندما يتعرض الطفل أو الفرد بشكل مستمر إلى سلوك سلبي يسبب له الأذى و الألم ، وقد يستعمل المتنمر أفعالا مباشرة أو غير مباشرة للتنمر على الآخرين، والتنمر المباشر هو مهاجمة الآخرين من خلال العدوان اللفظي والجسدي أم التنمر غير المباشر يستخدمه المتنمر لإحداث الإقصاء الاجتماعي مثل نشر الإشاعات ويكون مؤذي بقدر التنمر المباشر . (لدوسوقي. 2010. 10)

هذا التعريف من أهم التعاريف التي شملت جوانب السلوك التنمري وأوضحت اتساع هذا المفهوم فمن خلاله اتضح تقسيم التنمر لشطرين مباشر وغير مباشر ، فالأول يكون وجها لوجه حيث يقوم المتنمر بفعل بدني أو لفظي يؤدي به الضحية والثاني يكون عن طريق الإيذاءات ونشر الشائعات عنه بهدف تهميشه داخل الوسط المدرسي الذي ينتمي له وكلاهما يسبب الضرر والألم للمتنمر عليه .

كما أشار ميرز وآدم وكونر على أن التنمر هو موقف يحدث عندما يشترك شخص يتصف بالقوة ي من الناحية الجسدية في سلوكات مقصودة ومتكررة إتجاه شخص آخر لكي

يسبب له الكرب والإذلال وهذه السلوكيات تم وصفها جسدية كالضرب والركل أو لفظية كالشتم والألفاظ البذيئة، أو إجتماعية كالنشر الشائعات.

وعرفه معاوية أبو غزال (2009) أنه سلوك عدواني يتضمن الإيذاء الجسدي أو اللفظي أو الإذلال بشكل عام ، وينتج عن عدم التكافؤ في القوة بين فردين يسمى الأول المتتمر (bully) والآخر الضحية (victim) (لدوسوقي .2010 .10). وترى نايفة قطامي ومنى صرايرة أن التتمر هو سلوك يهدف للإيذاء الجسدي أو اللفظي أو العاطفي ، حيث يكون قائم على عدم التوازن في القوى بين المتتمر والضحية لا تستطيع الدفاع عن نفسها إما بسبب الخوف أو عدم إمتلاك القدرة البدنية أو النفسية لإتخاذ موقف ، أو بسبب كثرة المتتمرين ، ومن أهم دوافع هذا السلوك السيطرة والسخرية وإضعاف التلميذ نفسيا واجتماعيا بحيث يفقد ثقته في نفسه وينطوي عليها. قد ركز هذا التعريف على الآثار التي يتعرض لها المتتمر عليه وعدم قدرته على الدفاع عن نفسه أمام المواقف التي يتعرض لها في المدرسة من طرف المتتمر، مما يضعف مظهره الاجتماعي ويجعله يبتعد عن الأنشطة التي كان يحبها سابقا. وعرفه ملحم سامي بأنه سلوك عدواني نحو شخص لمشاهدة معاناة الضحية من الآلام الجسدية والنفسية التي يتركها المعتدي عليه . (القطامي . 2009 . 35)

ذكر سليمان والبلادي أن التتمر يكون من شخص مستأسد على شخص أضعه منه ، ويتلذذ بمشاهدة معاناة الضحية ولديه مشاعر الراحة لذلك قد يسبب للضحية بعض الآلام.

من خلال التعريفات التي تم ذكرها تبين أن التتمر هو إلحاق الأذى البدني أو اللفظي أو النفسي أو العاطفي أو الاجتماعي من قبل شخص أو مجموعة أشخاص اتجاه شخص آخر أو عدة أشخاص أضعف منه والطرف الأول يفوق الطرف الثاني إما في السن أو القوة أو الشعبية داخل المدرسة ويكون قائم على عدم تكافؤ القوى بينهما وغالبا ما يحدث لتلميذ الذي يكون أقل اجتماعية أو شهرة أو أقل شعورا بالأمان أو ثقة بالنفس وتظهر ملامح الخوف والتوتر عليه في أصغر المواقف. كما يجبر المتتمر الضحية للقيام بأعمال رغما عنها طاوافية له . كما يستعمل المتتمر الضرب والسخرية أو التسمية بالألقاب المحرجة والإقصاء الاجتماعي لإلحاق الضرر به ولا يعتبر تنمرا إلا إذا تكرر وكان مستمرا ومتعمدا ويتخلله عدم العدل بين الطرفين وإحساس المتتمر بالرضا و المتعة لمشاهدة آلام الضحية وعدم الشعور بالأسى والندم على أفعاله.

2- أشكال التنمر:

تعدد أنماط وأنواع التنمر داخل المدارس ويمكن تحديدها فيما يلي :

2-1 التنمر الجسدي: وهو إلحاق الأذى الجسدي من قبل تلميذ أو عدد من التلاميذ تجاه تلميذ أضعف منهم سواء عن طريق الضرب أو الصفع أو الدفع أو الركل أو إسقاطه أرضاً أو سحبه وجره من ملابسه أمام زملائه .

2-2 التنمر اللفظي: وهو إحداث الضرر عن طريق الألفاظ المهينة و البذيئة كالشتم والسب والتسمية بالألقاب المحرجة أو التخويف اللفظي ، كما يتضمن هذا النوع من التنمر التسمية بأسماء تدل على العرقية أو نشر الإشاعات الكاذبة.

2-3 النفسي أو العاطفي : وهو إقدام المتنمر على تقليل من شأن الضحية وتجاهله و عزله والسخرية و الازدراء الضحية و إبعاده عن الأقران ، و التحديق في وجهه تحديقا عدوانيا ، وكذلك الضحك بصوت منخفض و باستخدام الإشارات الجسدية العدوانية ، ويعتبر هذا النوع من التنمر أكثر الأنواع تأثيرا على الضحية وتكون آثاره خطيرة على الضحية وصحته النفسية .

2-4 التنمر الاجتماعي : ويقصد به عزل الضحية عن رفاقه ومراقبة تصرفاته ومضايقته ، ورفض صداقته أو إشراكه في ممارسة الأنشطة المختلفة ، وكذلك تجاهله بشكل متعمد.

كما يتضمن هذا النوع من التنمر السيطرة على العلاقات الاجتماعية للضحية (التهميش الاجتماعي من قبل زملاءه) وتجاهل دوره داخل الجماعة و إبعاده عنها ومحاولة قطع وتشويه علاقاته الاجتماعية داخل محيطه الدراسي ، وهدف المتنمر من خلاله التحكم في شبكة علاقات الضحية وتصرفاته وتوجيهها حسب رغبته (أبو دينار . 2012, 58)

2-5-التنمر الجنسي : وهو ذلك التنمر الذي يشمل التلميح ونشر الشائعات والرسائل ذات طبيعة جنسية غير مرغوبة كالصور والنكات والتهكمات.(أبو دينار . 2012, 58)

2-6 - تنمر الممتلكات: وهو يعني إتلاف ممتلكات الضحية أو تمزيق ملابسه أو كتبه أو أدواته المدرسية أو سرقة أشياءه الشخصية¹. غالبا ما يكون الإستحواذ على هذه الممتلكات بالقوة بدون إرادة الشخص أو عدم إعتراضه بسبب الخوف والخجل أمام التلاميذ.

2-7- التنمر الإلكتروني: وهو إستخدام التكنولوجيا والأجهزة الإلكترونية كالهاتف والحاسوب وغيرها لإلحاق الضرر بالضحية².

3 -المشتركون في التنمر :

3-1-المتنمرون:Bullies

3-1-1-تعريف المتنمرون :

عرف علي موسى ومحمد فرحان³ المتنمر بأنه الطالب الذي يضايق أو يؤذي أو يخيف أو يهدد الآخرين الذين لا يتمتعون بنفس درجة القوة التي يتمتع بها ،وهو يخيف غيره من الأطفال في المدرسة ،ويجبرهم على فعل ما يريد بنبرته الصوتية العالية وإستخدام التهديد. كما تعرفهم نايفة قطامي⁴ على أنهم الطلبة الذين لديهم مستوى عالي من المهارات القيادية من أجل أن يمارسوا التنمر لينتمونا من السيطرة والتحكم وإقناع الآخرين بأفكارهم وتكوين صداقات ولا بد أن يكونوا ذوي شعبية لممارسة سلطتهم داخل المدرسة.

وكذلك عرف التلاميذ المتنمرون بأنهم أولئك التلاميذ الذين يعتدون على الآخرين بالضرب أو اللفظ أو المضايقة النفسية والعاطفية وذلك بشكل متكرر بدون حدوث توازن بينهم وبين التلاميذ ضحاياهم في المجالات الجسدية والعقلية ويمكن التعرف عليهم من خلال مقياس السلوك التتمري⁵. كما أشار أولويس⁶ (Oluius) إليهم على أنهم الطلبة المستقوين والمهيمنين على الآخرين ويحبون الشعور بالقوة ولكنهم ودودين مع أصدقائهم. ولم يختلف لما أشار إليه كل من حسين طه وحسين السلامة، بأنه التلميذ المتنمر هو الذي يقوم

¹مجدي محمد الدسوقي، مرجع سابق ، ص 22.

²أحمد فكري بهنساوي، رمضان علي حسن ، التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ،مجلة كلية التربية ،جامعة بورسعيد،العدد17،يناير 2015،ص22.

³ علي موسى الصبحين، مرجع سبق ذكره ، ص36

⁴ نايفة قطامي ، مرجع سبق ذكره ، ص155.

⁵ هناء الشريفي ، تحليل ظاهرة الإستقواء في المدرسة الجزائرية ،مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية ،العدد 33،الجزائر ،مارس

2018،ص27.

⁶ علي موسى الصبحين ، مرجع سبق ذكره ، ص35.

بسلوكيات سلبية تجاه الآخرين من التلاميذ بإستمرار وتكرار من أجل فرض سيطرته وتحكمه في الضحية. (طه، 2008، 307)

من خلال ماسبق من تعريفات يمكن القول أن التلميذ المتمم هو الذي يمارس الضغط أو الأذى على الآخرين داخل المدرسة الذين ليست لهم القدرة على الدفاع عن أنفسهم، ويكون ذلك بشكل مستمر ومتعمد بهدف السيطرة على المتمم عليه والتحكم فيه وإجباره على القيام بسلوكيات رغما عن إرادته من أجل تحقيق الراحة النفسية للمتمم الذي يشعر بها عندما يضغط على من هم أضعف منه .

3-1-2- خصائص المتمم:

- يتمتعون بالقوة والسيطرة وحدة وقلة التعاطف مع الآخرين .
- يكونون في الغالب ودودين مع اصدقائهم والمقربين منهم .
- القسوة مع الضحايا .
- عدم التعاطف والشفقة على الضحية .
- يعانون من مشاكل عائلية أكثر من الأطفال الآخرين .
- الإندفاع ورؤية تهديدات غير حقيقية من قبل التلاميذ إتجاهه .
- إفتعال المشاكل داخل المدرسة مع التلاميذ أو الكادر التعليمي .
- لا يشعرون بالرضا عن حالهم ويشعرون بالإحباط معظم الوقت .
- البرودة وتجاهل نصائح الأهل والأساتذة وتصرف بعدم مبالاة (طه، 2008، 252).
- يتمتعون بمهارات قيادية عالية والشعبية داخل المحيط المدرسي وبين التلاميذ.
- تعمد وقصد إحداث الأذى بالآخرين والشعور بالراحة عند رؤية الضحية خائف ومحرج.
- يكررون سلوكهم بإستمرار مع زيادة حدته ودرجته مع الوقت حيث ينحرف المتمم فور إحساسه بموقع القوة والسيطرة⁷.

3-2- المتمم عليه (الضحية) :

⁷ أحمد فكري بهنساوي ، مرجع سبق ذكره ، ص20.

3-2-1- تعريف الضحية (المتنمر عليه):

هم الأطفال الذين يكافئون المتنمر ماديا وعاطفيا من خلال عدم الدفاع عن أنفسهم ويقبلون طلباته بسهولة، ويعطونه مصروفهم كما أنهم يتميزون بضعف مهارتهم الاجتماعية ولا يستخدمون المرح، ولا يدخلون ضمن جماعات اجتماعية أو صفية ويمكن أن يرافق ذلك ضعفهم جسديا، وسهولة إلحاق الأذى بهم (الصباحين، ، 38). كما تظهر عليهم علامات الخوف والضييق والقلق والحذر والخضوع، والخجل والعجز وعدم قبول حاجتهم للمساعدة. ويرى كل من حسين وحسين أنه هو ذلك التلميذ الذي يتعرض بشكل مستمر وبشكل تكراري ومتعمد عبر فترة طويلة للأذى من تلميذ آخر بطرق عديدة، ويكون ضعيف جسميا مقارنة بالمتنمر وكذلك إنه لا يستطيع مواجهته، بالإضافة لتمييزه ببعض الخصائص التي تحتم عليه أن يكون ضحية سواء نفسيا أو إجتماعيا (طه، 2010، 307).

وكذلك يرى بيتون (شريفى ، ، 1025) أن الضحية شخص مرن ومهذب وغير تصادمي ، وكذلك أنه نادرا ما يتحدى المتنمر ويتميز بالهدوء ، ويكون هادئ في مواجهة المواقف غير العادلة، ومن ملامحه أنه لافِت للنظر، وفي بعض الأحيان يكزن لافِتا للنظر جسميا إستنادا إلى (Mathresen Aasen , Holst Wie & Einarsen -2003) فإن ضحايا الإستقواء يعانون من فقدان الدعم الاجتماعي والذي يعد من العوامل الرئيسة للتكيف مع سلوكيات المتنمر.

وأشار ميرنارد⁸ في دراسته عام 1997 أن ضحايا التنمر هم من الأطفال الذي يمكن التغلب عليهم من قبل المتنمر (جسديا أو عقليا أو عاطفيا) ويكونون عادة غير واثقين بأنفسهم وأكثر قلقا من الطلاب الآخرين .

وعرفته تحية محمد عبد العال⁹ بأنه ذلك الطالب الذي لم تؤهله قدراته النفسية والاجتماعية للتصرف بشكل إيجابي في المواقف الطارئة التي يتعرض فيها للأذى والإساءة إليه من قبل زملائه المتنمرين عليه في المدرسة .

⁸ مسعد أبو ديار ، مرجع سبق ذكره ، ص49.

⁹ تحية محمد عبد العال ، القلق الاجتماعي لدى ضحايا مشاغبة الأقران في البيئة المدرسية دراسة في سيكولوجية العنف المدرسي ، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها ، المجلد 1 ، العدد68، 2006، ص47 .

إنطلاقاً مما سبق تبين ان الضحية هو ذلك التلميذ الذي لا يبدي أي موقف دفاعي اتجاه سلوك مؤذي تعرض له من قبل تلميذ آخر، كما أنه يشعر في الغالب بعدم الأمان وعدم الثقة في النفس والخوف والخجل والتوتر الزائد أمام المتتمرين مما يحفزهم على إعادة ذلك السلوك إتجاهه، كما أنه لا يشارك في الأنشطة الجماعية المختلفة، وغالباً ما يكون ضعيف البنية الجسدية وقليل المهارة الاجتماعية ومنطوي على نفسه.

3-2-2- خصائص المتتمر عليه (الضحية):

- ضعف البنية الجسمية سواء بسبب مشكلة صحية أو نفسية أو قصر القامة أو نقص الوزن بشكل مبالغ¹⁰.
- قابلية السقوط والسرعة في الانخداع .
- عدم القدرة على الدفاع عن أنفسهم .
- غياب الدعم وتدني تقدير الذات وضعف الثقة بالنفس وعدم الأمان¹¹ .
- لا يتمتعون بمهارات التواصل مع زملاءهم بشكل جيد كالمهارة اللغوية والاستحواد على الحديث أو المشاركة فيه .
- الابتعاد عن الأنشطة الجماعية وعدم المشاركة في التفاعل .
- الإنطوائيون والمنعزلون يفضلون البقاء لوحدهم ولا ينخرطون في الألعاب الجماعية.
- منبوذون اجتماعياً ولديهم مشاكل في التعامل مع الآخرين والمشاكل في تكوين العلاقات¹².
- إظهار الضيق بوضوح والحساسية العالية .
- التغيب عن المدرسة بشكل متكرر.
- قلة عدد أصدقائهم مما يجعلهم في حالة عزلة طوال الوقت .
- إحساسه بالعجز والإنزعاج أثناء تعرضه لمواقف من قبل المتتمرين.

¹⁰ نايفة قطامي ، مرجع سبق ذكره ، ص14.

¹¹ أحمد فكري يهنساوي ، مرجع سبق ذكره ، ص21.

¹² مسعد أبو الديار ، مرجع سبق ذكره ، ص92-93.

-رفض فكرة حاجتهم للمساعدة¹³ .

-القلق والتوتر والتعرق والخوف والهلع والإندهاش عند مناداته أو تحدثه مع أحد الأشخاص¹⁴.

3-3- المتفرجون:

3-3-1- تعريف المتفرجون:

هم أولئك الذين يشاهدون التتمر ولا يشتركون فيه ،ولديهم شعور بالذنب بسبب عدم التدخل ،ولديهم خوف شديد ،ويشعرون بأنهم أقل قوة ويكونون في الغالب مشوشين، وصنفهم دكريسون¹⁵ (2005،Dicher-son)النوعين من الأفراد:

1- المتفرجون الراضون للتتمر الذين يشاهدون دون تدخل ولديهم ضعف الثقة بالنفس والخوف من أن يكون الضحية.

2- المتفرجون المشاركون في التتمر، وهم الذين يشاركون بالهتاف ولوم الضحية أو المشاركة الفعلية.

كما عرفوا أيضا على أنهم أولئك التلاميذ الذين يشاهدون التتمر ويتمتعون بمهارات إجتماعية في التعامل ولا يتعرضون للمشغبة من قبل الآخرين ومشاكلهم ،ويستطيعون أن يدافعوا عن أنفسهم وحل مشاكلهم دون اللجوء للمواجهة أو العدوانية¹⁶. إن التلاميذ الذين يشاهدون التتمر لكن لا يتدخلون فيه، ومنهم المشجعون له وآخرون خائفون من التدخل لكن لا يعجبهم سلوك التتمر ويتميزون بالخوف من أن يكون ضحية.

3-3-2- خصائص المتفرجون :

- القدرة على الدفاع عن أنفسهم وحل مشاكلهم

- يملكون مهارات إجتماعية في التعامل مع الآخرين

- يستهزئون بالضحية

¹³علي موسى الصبحين، مرجع سابق، ص 38.
¹⁴ كيث سوليفان وآخرون، سلوك المشغبة في المدارس الثانوية ماهية وكيفية إدارته، الأردن، ط2007، ص1، ص13.

¹⁵ علي موسى الصبحين، مرجع سابق، ص39-40.

¹⁶ كيث سوليفان وآخرون، مرجع سابق، ص37.

- يفضلون عدم الاشتراك في الموقف وعدم تحمل المسؤولية¹⁷.
- الشعور بالذنب بسبب عدم التدخل .
- لديهم خلط وتشويش بين الصحيح والخطأ.
- احترامهم لذاتهم متدني
- لديهم قناعة أنهم بأمان طالما لا يعملون شيئاً ولا يتدخلون.
- يخافون من أن يصبحوا ضحية في المستقبل¹⁸.

4- خصائص التمر:

- للتمر خصائص تجعله يختلف عن غيره من السلوكيات التي تحمل العدوان والعنف داخل المؤسسات التربوية ومنها:
- التمر متعلم من البيئة الإجتماعية التي يعيش فيها الفرد ويتأثر بالأسرة ونمط التنشئة .
 - يحمل التمر المضايقة والإزعاج وكذلك الإيذاء البدني والنفسي والعاطفي¹⁹.
 - التمر يكون متعمداً ومتكرراً.
 - يهدف التمر لإيذاء الضحية.
 - التمر هو سلوك موجه.
 - يحمل التمر مشاعر مؤلمة للضحية ومريحة للمتتمر²⁰.
 - يكون فيه أحد الطرفين أضعف من الآخر ويحمل عدم تعاون في القوة بينهما²¹.
 - يحدث بجميع أشكاله في المؤسسات التربوية.
 - يصل لأسوء حالاته عندما يكون التلميذ في مرحلة المراهقة المبكرة.
 - التمر سلوك لا يمكن التنبؤية ومعرفة حدوثه²².

¹⁷ نفس المرجع، ص 37-38.

¹⁸ علي موسى الصبحين، مرجع سبق ذكره، ص 39-40.

¹⁹ نفس المرجع السابق، ص 25.

²⁰ أحمد فكري بهنساوي، مرجع سابق، ص 20 .

²¹ نايفة قطامي، مرجع سابق، ص 14 .

²² كيث سوليفان، مرجع سابق، ص 20.

5- أماكن حدوث التنمر:

- يمكن أن يحدث التنمر داخل وخارج المدرسة لكن يكون أكثر حدوثاً في المدرسة
- ساحة المدرسة
- الممرات
- دورات المياه
- الغرفة الصفية.

فقد وصفت البيئة المدرسية بأنها الأكثر صلاحية لنشأة وممارسة سلوك التنمر، حيث إرتبط ظهوره بنشأة المؤسسات التربوية. (الصوفي .2006. 33)

6- العوامل المساهمة في حدوث التنمر :

للتنمر عدة عوامل تساهم في حدوثه في الوسط المدرسي وقد تعددت وإختلفت نسبة تأثير كل عامل وأي منهم أكثر إسهاماً فيه ونذكر من تلك العوامل :

6-1- عوامل بيولوجية وجسمية :

- القوة البدنية للمتتمر والصحة الجيدة
- ضعف الصحة الجسمية للضحية سواء بسبب مشكل صحي أو النحافة أو بنيته القصيرة، والمشكلات الجسمية التي تعيق النمو الانفعالي والاجتماعي والأكاديمي.
- التغيرات الجسمية التي تحدث لكل من الطرفين المشتركين في التنمر سواء تغيرات في النمو أو الهرمونات.
- الانفعال الناتج عن فرط الحركة والنشاط (بكار 2010.31).
- إضطرابات النمو والسلوك الناتجة عن إختلال مراحل النمو التي يمر بها الطفل كزيادة الإفرازات الغددية وسوء الهضم ومرض الصرع وغيرها من المشاكل الجسمية.
- الإستفزات البدنية كالدفع وشد الشعر والثياب والركل وغيرها من ثورات الغضب والإنفعالات البدنية.

6-2-عوامل نفسية : ويقصد بها تلك العوامل النفسية التي تسهم في حدوث السلوك التتمري ومنها:

- سعي المتمم لإثبات ذاته من خلال العدوان على الآخرين.
- ميل واضح لإستخدام القوة وحب السيطرة من قبل المتمم.
- إنسحاب الضحية والإستسلام والخضوع وتجنب الصراع والبكاء .
- الشعور بالعجز والغيرة والعداوة.
- مشاكل نفسية ناتجة عن الاضطرابات الأسرية والاجتماعية التي يتعرض لها الطفل كالكره والغيرة والحسد.
- العزلة والانطواء والنقص العاطفي ونقص الاهتمام وشعورالطفل بالتهميش والحرمان .
- إحساس الطفل بعدم الانتماء للمجموعة التي تتكون من أقرانه من التلاميذ.
- الشعور بالإحباط وضعف الثقة بالنفس.
- عدم القدرة على مواجهة المشكلات التي يتعرض لها الطفل.
- حب الأذى وشعور بالارتياح والمتعة عند إيذاء الآخرين.
- القلق الزائد والاكتئاب والفشل .
- الإحساس بالنبذ والدونية وكذلك عدم الرضا عن النفس. (قطب . 2000 . 34)

6-3-عوامل أسرية:

- إن العوامل الأسرية هي من أهم الأسباب التي تؤدي لظهور التتمر المدرسي ومن تلك العوامل يمكن ذكر :
- التنشئة الإجتماعية المبنية على العنف والإضطرابات السلوكية داخل الأسرة .
- إهمال الأولياء لأبنائهم والإهتمام فقط بتحصيلهم الدراسي وتلبية متطلباتهم المادية المختلفة .
- الحماية المفرطة للأبناء مما يقيد حرية الطفل .

- وجود مشاكل أسرية كالطلاق والتفكك الأسري والعنف أو موت أحد الوالدين .
- ضعف الرابط العائلي بين الأطفال والأهل .
- إستعمال أساليب عنيفة في العقاب والتربية من قبل الأهل .
- ضعف المراقبة الأسرية لسلوك الطفل داخل وخارج البيت وفي المدرسة .
- عدم التوافق بين الأبوين والقصور في رعاية الطفل .
- القسوة والجفاف من قبل الأباء في التعامل مع الأبناء .
- تقليد السلوكات العنيفة التي يتعرضون لها من قبل الأباء .

حيث أن الأسرة التي تنعدم فيها القيم الأخلاقية والقنوة الحسنة تصبح في حد ذاتها بيئة مناسبة لظهور ظواهر سلبية بين أفرادها كالإنحراف والتشرد والسلوك العدواني وذلك لإنعدام المعايير والأسس التي تدعم كيان وبنية الأسرة وتقوي روابطها .

6-4-عوامل مدرسية:

وهي العوامل المرتبطة بالمشاكل التي تكون داخل المحيط المدرسي وداخل المؤسسة التربوية ومنها :

- ضعف الإتصال بين المدرسة وأولياء الأمور مما ينتج عنه عدم معرفة الأهل بالمشاكل التي يتعرض لها أولادهم والإكتفاء البعض منهم بمتابعة مسارهم التحصيلي فقط .
- عدد التلاميذ الكبير الذي يفوق إستيعاب الطاقم المسؤول عن المراقبة ومتابعة سلوك التلاميذ من مستشار التوجيه أو إداريين أو الأساتذة وعدم التعاون بينهم وبين أسرة التلاميذ لحمايتهم من المشاكل داخل المدرسة . (سعد .2004. 33)
- حجم المؤسسة التربوية الكبير ومنه لا يستطيع المسؤولون إدراك كل ما يحدث فيها من مشاكل خصوصا مع النشاط الحركي الذي يتمتع به التلاميذ نظرا لعمرهم .
- عدم الإهتمام بالحالة النفسية والاجتماعية للتلاميذ كل على حدى .
- ضعف الحراسة والأمن في المدرسة الناتج عن قلة عدد الحراس بالنسبة لعدد التلاميذ الكبير .

- الضغط المدرسي و الإحباط بسبب تراكم الأعمال المدرسية التي تفوق قدرات التلميذ واستعداداته وميوله .

- الفشل الدراسي وصعوبة التعلم مما يخلق ميول عدوانية لدى التلاميذ

- صعوبة المنهج الدراسي .

- كما أن المدارس من أهم المؤسسات التعليمية التي التي يمكن حدوث التنمر فيها خصوصا إذا كانت مكتظة بالتلاميذ ،ففاعات الدراسة كبيرة تكون سببا في حدوثه ،كما ان بيئة الدراسة قليلة العدد ينخفض فيها السلوك التمرري ، وكذلك حرية التعبير لكل فرد داخل المؤسسة تقل منه .

5-6 العوامل الإجتماعية : وهي تعني كل الظروف التي تحيط بالفرد من الأسرة والمجتمع ومن بين تلك العوامل نذكر :

- إرتفاع نسبة الفقر .

- مجاورة الجيران السيئين .

- الفوضى في المجتمع وإنتشار الآفات الاجتماعية كالمخدرات وغيرها. (مباركة 2008. 842)

كما أن هذه الظروف الاجتماعية كالفقر والدخل الضعيف الذي لا يكفي لمتطلبات الأسرة وحالة المسكن أو المنطقة التي يعيش فيها ونمط الحياة فيها قد تكون سببا للقيام بالعنف، وكذلك كثرة المشاحنات نتيجة الضغوط المحيط أو عدم توافق بين الزوجين والمستوى الثقافي وكيفية قضاء وقت الفراغ ، والمستوى التعليمي لأفراد الأسرة، وتعتبر أيضا الضغوطات الخارجية للحياة الاجتماعية للأفراد والمشاكل اليومية والضغوطات الإقتصادية والاجتماعية وهموم العمل ومشاكله وعدم الاستقرار تساهم في تزايد الغضب والشعور بالإحباط مما ينعكس على الأطفال من ناحية ممارسة العنف عليهم وكذلك الضبط الصارم وإيقاع العقاب المتكرر وعدم الاستماع للطفل والبرودة في معاملته مما يترك ذلك اثرعلى سلوك الأطفال وشعورهم بالتعاسة والانسحاب وعدم الثقة بالآخرين

كما أنه قد يواجه الطلبة مجموعة من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية من بينها الفقر والتعصب ، التدخين، الازدحام مما يحد من إنتاجيتهم وتؤثر على مستوى تعليمهم وتنعكس سلبا على السلوك الفردي لكل منهم ، إذ تدفع الطالب دون وعي منه لتبني أنماط سلوك تتصف بالميل إلى العدوان واللجوء إلى العنف في التعامل مع الآخرين. كما هناك عوامل أخرى مختلفة أدت لانتشار التنمر منها وسائل الإعلام والبرامج التلفزيونية والمسلسلات والأفلام والسينما التي تحمل سلوك العنف وأفلام العنف والشخصيات الخيالية التي تدفع التلاميذ في بعض الأحيان لتقمصها. (عصام. 2001. 402)

الألعاب الإلكترونية التي تحمل سلوكيات هجومية وعنيفة مثل ألعاب الأبطال الخارقين والألعاب التي تمنى شعور الغضب والتغطرس للفوز والسيطرة والتحكم والأنانية وحب الاستحواذ، أفلام الكرتون التي تحمل مشاهدة العنف وتحاول أن تكرر فكرة أن الخطر غير حقيقي و أن الشخص إذا سقط أو سحق أو قفز من ارتفاع كبير لا يحدث له شيء. انجذاب الأطفال للشخصيات الخيالية وآلات التكنولوجيا الحديثة ووسائل الإعلام التي تجعلهم يعيشون في أوهام البطولة والشهرة.

7- الفروقات بين التنمر والسلوكات السلبية الأخرى :

7-1- الفرق التنمر والعنف :

يعرف التنمر في بعض الأحيان بالإستئساد (lionship) ويختلف هذا المصطلح Bullying عن مصطلح العنف الذي يستعمل فيه السلاح والتهديد والوعيد بكل أشكاله، وهذا الأخير يفضي إلى العنف الشديد أما التنمر فهو أخف من حيث الممارسة فهو يتضمن عنفا جسديا خفيفا وعنفا لفظيا كبيرا ، وكذلك يشتمل التنمر على الجانب الاستعراضي للقوة والسيطرة والرغبة في التحكم في الآخرين من رفاق والأقران وهذا السلوك موجود بين الطلاب في جميع مراحل التعليم ،ويمكن أن يقود إلى العنف بمعناه الشامل والذي هو السلوك العنيف والعدواني الذي ليس له مبرر وفيه ضرر للنفس والممتلكات و البيئة. وإنطلاقا مما سبق فإن العنف يكون أشد حدة من التنمر وكذلك العنف يأتي فجأة حسب موقف معين ولا يكون مبررا ويترك ضررا كبيرا على الفرد والممتلكات والبيئة و آثاره تكون ظاهرة بشكل واضح وقد

يستعمل فيه السلاح ، أما التتمر فيكون مخططا له من أجل التقليل من الفرد وإذلاله وإحراجه ويهدف للتحكم والسيطرة ويكون متعمدا ومتكررا ويتخلله عدم توازن في القوة بين الطرفين.

7-2- الفرق بين العدوان و التتمر :

يعتبر السلوك العدوانى من المفاهيم التي تختلط بسلوك التتمر إلا أنه هناك إختلاف بينهما ، فالعدوان من الظواهر المألوفة للإنسانية منذ مطلع الحياة ويعتبر في بعض الأحيان سلوك سوي و منها مرضي ، حيث أنه ضروري للإنسان من أجل الحياة والبقاء ، ويكون سلاحا في معركته مع الطبيعة، والإنسان من أجل الحفاظ على نفسه والبقاء وتحقيق الوجود والتقدم ولكن قد يتحول إلى سلاح يعمل للخراب لأنه يحمل جانبيين الإيجابي والسلبي فقد يستخدم للدفاع عن النفس وتدعيمها أو هدم الآخرين وقد يكون مقبول في بعض الأحيان ، لكن التتمر سلوك مرفوض في جميع أشكاله و في كل ظروفه و أحواله وهو سلوك متعلم من البيئة و ليس فطري أو غريزي كما أنه يوجه نحو الآخرين وليس نحو الذات.²³

كما أن التتمر هو سلوك متكرر ويتضمن عدم التوازن في القوة بين الطرفين المتمتم والضحية ،سواء كانت القوة جسمية أو نفسية و هنا فالصراع بين طالب قوي والآخر أقل قوة و ليسوا ذوي قوة متكافئة .²⁴

وعليه فإن العدوان يكون أشمل من التتمر و أعم منه و كذلك يكون العدوان ايجابيا وسلبيا في بعض الأحيان عكس التتمر الذي يكون سلبيا ومرفوض دائما بكل أشكاله وقد يكون العدوان موجة نحو الآخرين أو نحو النفس لكن التتمر يوجه دائما نحو الآخرين .

7-3- الفرق بين الصراع والتتمر :

إن الصراع حسب رجبى يحدث بين أفراد متساوين في القوة عادة ويكون حسب الموقف ومنه فإنه لا يعد تنمرا ، فالإختلاف في القوة بين المتمتم والضحية من أهم معايير السلوك

²³ مجدي محمد الدسوقي ، مرجع سبق ذكره ، ص20،19.

²⁴ مصطفى مظلوم : فاعلية برنامج إرشادي لخفض سلوك المشاغبة لدى طلاب المرحلة الثانوية ، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها ،المجلد17، العدد69، 2007، ص83،118.

التمتري ويمكن أن يختلف كل من الصراع والتمتر في أن التتمتر يكمن في ضرورة وجود فارق في القوة أما الصراع غالباً يكون بين أفراد متساوين وليس بالضرورة وجود فارق ويكون التتمتر قصدي ومتعمد ويهدف لإلحاق الضرر بالضحية أما الصراع يكون فجائياً ، والمتمتر لا يشعر بالندم ولا يتعاطف مع الضحية في حين أن الصراع قد يغضب الطرفان المتصارعان ويشعران بالندم والتعاطف فيما بعد ، وكذلك التتمتر يحمل إبراز للقوة والإستعراض أما الصراع لا يسعى أي من الطرفين لذلك²⁵ .

انطلاقاً مما سبق فإن التتمتر يختلف عن الصراع في كونه يحدث بين شخصين يفوق أحدهما الآخر في القوة في حين الصراع قد يكون بين شخصين متساوين في القوة ، كما أن التتمتر يكون متعمدا ومرتباً له أما الصراع فيكون بدون ترتيب و بشكل فجائي وقد يشعر صاحبه بعدم الراحة والندم بعده خلافاً للتمتر الذي يشعر صاحبه بالراحة عند إيذاء الآخرين ولا يشعر بالندم حيالهم.

8. النظريات المفسرة للتمتر :

لقد اختلفت وتعددت النظريات التي تطرقت لتفسير ظاهرة التتمتر فكل نظرية قامت بالتطرق له حسب الاتجاه النظري التي تنتمي إليه ومن هذه النظريات نذكر :

8-1- نظرية التحليل النفسي :

صاحب هذه النظرية هو سيجموند فريد حيث يرى وجود غريزة فطرية للعدوان في الإنسان تنشأ من الموت وتعبر عن رغبة لا شعورية داخل الفرد في الموت سواء على نفسه أو غيره و باعتبارها طاقة داخلية يجب تفريغها لذلك يلجأ الفرد في بعض الأحيان لتصريفها عن طريق سلوكيات عدوانية متمثلة في الضرب و الإيذاء أو الإهانة و التحضير لذلك . ومنه يجب تحويله لسلوكيات بناءة ، وانطلاقاً من هذه النظرية فإن العدوان يأتي من غريزتي الموت والحياة فإن الإنسان عندما يشعر بالخطر يحاول الدفاع عن نفسه وكذلك ممكن أن يلجأ لهذا السلوك دون إثارة خارجية أي من أجل تفريغ الطاقة التي تأتي من رغبة اللاشعور بالموت وتوتر، ومنه يفسر سلوك التتمتر من خلال هذه النظرية على أن التلميز المتمتر

²⁵ مجدي محمد الدسوقي ، مرجع سبق ذكره ، ص 18.

يعيش مشاكل أسرية قاسية التي يكتسب منها هذا السلوك و نظرا للممارسة الوالدين أساليب العقاب والإساءة سواء اتجاه الطفل أو اتجاه أحد آخر ضمن العائلة ومنه يمكن أن يميل إلى استخدام العنف ضد الآخرين ومنه يتوحد مع سلوك العنيف ويقلده نظرا لسيطرته وقوته .²⁶

كما تؤكد النظرية التحليلية أن سلوك التتمر هو ناتج عن التناقض بين الحياة والموت وتحقيق الذات عن طريق الإيذاء وتعذيب الآخرين ومعاقتهم و التصدي لهم كي لا ينجوا.²⁷ و انطلاقا من هذه النظرية فالفرد يلجأ لاستخدام سلوكات عدوانية إما بسبب الدفاع عن نفسه كغريزة للبقاء أي الحياة أو بسبب التوتر النفسي الذي يعيشه والذي يحفز غريزة الموت ومنه يحتاج الإنسان لتفريغ هذه الطاقة كامنة .

8-2- النظرية السلوكية :

ترى النظرية السلوكية أن سلوك الفرد ناتج عن استجابة لمثير خارجي من البيئة حيث أن كل فعل يقابل بشكل من أشكال التحفيز يكرر و هذا ينطبق على سلوك التتمر حيث أن المتتمر عند رؤية أن الضحية قد يتأثر بشكل من الأشكال بسلوكه فإنه يعيد هذا التصرف خاصة إن لم يجد عوائق تمنعه من ذلك.

وتركز النظرية السلوكية على أن سلوك الفرد يتحدد وفقا للمؤثرات الموجودة في البيئة باعتبارها استجابات لها ومن ثم فإن هذه الاستجابات التي تصبح سلوك للفرد وهي الاستجابات التي تم تدعيمها أي يتبعها أثر طيب و سار فالسلوكات التي يتبعها تحفيز وتعزيز ينبغي تكرارها من قبل الفرد. أما الاستجابات التي لا تتبع بدعم غالبا لا تتكرر و تميل للانطفاء و التلاشي أي أن السلوك يقوى ويضعف حسب أثره و نتيجته بالنسبة للفرد و هذا ما يعرف بقانون الأثر في نظرية التعلم الإجرائي عند سكينر والتي تعني أن السلوك الذي يعزز يؤدي للشعور بالراحة والرضا فيكرر الفرد هذه العملية و عليه فإن سلوك التتمر يحدث نتيجة لعملية تعزيزه وتدعيمه التي تأتي للمتتمر من أقرانه أو من خلال الأذى والضرر الذي يلحقه بالضحية أي أن عندما يعتدي المتتمر على الضحية فإنه يحفز سلوكه

²⁶ المرجع نفسه ، ص30

²⁷ أسامة حميد حسن الصوفي ، مرجع سبق ذكره ، ص 158.

إما من خلال البكاء أو الإنزعاج ، وهذا يعزز سلوك التتمتع تعزيزا ايجابيا فيكره مرة ثانية و لكن إذا رد الضحية ودافع عن نفسه و انتقم من المتمر وهذا نادرا ما يحدث في التتمتع فإن ذلك يعزز سلوك المشاغب تعزيزا سلبيا .²⁸

ومنه فإنه إذا قام المتمر عليه بالدفاع عن نفسه أو اتخاذ إجراء ضد المتمر سواء عن طريق الإبلاغ عنه أو الانتقام منه فإنه إما يكرر هذا السلوك بشكل حاد للانتقام أولا يعيده خوفا من ردة فعل الضحية.

3-8 نظرية الإحباط - العدوان :

من علماء نظرية الإحباط ميلر Miller و روبرت سيرز Sears وترى هذه نظرية أن الإحباط لدى الفرد يثيره لقيام بسلوك العدوان وهذه الإستجابة الفطرية للإحباط تزداد شدتها كلما زاد الإحباط وتكرر بشكل حاد ، فإذا منع الإنسان من تحقيق هدفه يشعر بالإحباط ويعتدي على مصدر إحباطه بطريقة غير مباشرة أو مباشرة ويرى أصحاب هذه النظرية أن الإحباط ينتج دافع عدواني يستثير سلوك إيذاء الآخرين و ينخفض هذا الدافع تدريجيا بعد إلحاق الأذى بالشخص الآخر ويطلق على هذه العملية النفسية أو التفرغ .²⁹

كما أن هذه النظرية تستبدل الغرائز بالدوافع الداخلية كعامل محدد للعدوان والتي تعتبر إستجابات للإحباط فو يحث دافع العدوان ، الذي بدوره سلوك يميل إلى إيذاء الآخرين أو تخريب الممتلكات وهذا يقلل من حدة دافع العدوان ، وتبعاً لهذا التحليل فإن الأفراد المحيطين بدرجة كبيرة من العقاب الشديد من الوالدين أو الفشل في المدرسة أو نقص وعجز في عمل ما يتوقع منهم أن يظهروا إستياء و عدائية³⁰. يمكن القول أن الإحباط الذي يشعر به المتمر إما بسبب عجزه أو فشله أو غضبه من عدم تحقيقه للأهداف التي أراد تحقيقها يدفعه لمهاجمة منبع الإحباط ذلك سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، فرؤية تلميذ ناجح في دراسته و قريب من المعلمين و مهذب ذلك يزيد من شعوره بالإحباط و بالتالي يقوم بالتتمتع عل ذلك التلميذ تنقيسا عن إحباطه .

4-8 - نظرية معالجة المعلومات الاجتماعية :

²⁸ حسين طه عبد العظيم ، سيكولوجية العنف العائلي و المدرسي ، مرجع سبق ذكره ، ص 375.

²⁹ مجدي محمد الدسوقي ، مرجع سبق ذكره ، ص 33.

³⁰ مصطفى نوري القمش ، خليل عبد الرحمن المعاينة : الإضطرابات السلوكية و الإنفاعالية ، دار المسيرة ، عمان ، ط 4 ، 2013 ، ص 207.

إختلف الباحثون بخصوص المهارات الاجتماعية لأطفال الذين يمارسون سلوك التتمر ، حيث أن المتتمرون يعانون من نقص مهاراتهم الاجتماعية أو لا يعالجونها بأسلوب سليم ، وكذلك يكونون غير قادرين على إطلاق الأحكام واقعية على نوايا الآخرين . وليس لديهم المعرفة التي تكفيهم حول التصورات التي لدى الآخرين حولهم، كما يرى كل من Dodg & crick أن المتتمرون يعالجون المعلومات الاجتماعية بشكل مشوه و يعانون من تدني قدراتهم الاجتماعية ويميلون للعدوان في حلولهم وفي تفاعلهم وعلاقاتهم من الآخرين³¹.
قد أشار وarden وماك³² إلى الطلبة المتتمرون أنهم أكثر رفضاً من أقرانهم ، كما أنهم لايتعاطفون مع الآخرين ولديهم ضعف في قدراتهم الاجتماعية ، أما بخصوص التلاميذ الضحايا فإنه لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم ويرفضون من قبل أقرانهم ، كما أنهم يفتقرون لمهارة التعاون و الاتصال والمهارات الاجتماعية و الدعم الاجتماعي مما يؤدي لضعف قدرتهم على معالجة المعلومات الاجتماعية .

8-5- النظرية الفنونولوجية :

لهذه النظرية مكانة قيمة في دراسة العدوان والعنف لأنها تطرقت له من منظور جديد بحيث نظرت من جهة تفاعلات الإنسان مع الآخرين ، فيرى التيار الفنونولوجي أن العدوان والعنف كغيره من السلوكات هو ناتج عن علاقة أو بمعنى أدق ناتج عن مأزق علائقي بين إنسان بآخر ، فالعدوانية حسب رواد هذه النظرية هي طريقة معينة للدخول في علاقة مع أشخاص آخرين ، كما ترى أن العنف هو عبارة عن ناتج تفاعلات الإنسان السيئ مع الآخرين ، وليست مسؤولية كاملة على العنف بل قد تتدخل عوامل أخرى ، حيث أنه ينتج عن عوامل أخرى و ليس كل تفاعلات الإنسان مع الآخر تؤدي للقيام بسلوكات عنيفة وعدوانية ، فليس هناك عنف بشكل إعتباطي أو فجائي بل يكون وليد عملية تغير بطرق داخلية علائقية تقضي على عواطف الحب والمشاركة لينتج مكانها العنف و العدوان³³.

³¹ سناء لطيف حسون : دراسة مقارنة في التتمر الإلكتروني لدى طلبة مراحل المتوسطة و الإعدادية و الجامعية ، مجلة كلية التربية ، جامعة المستنصرية ، العدد 4 ، 2016، ص 236 .

³² المرجع نفسه ، ص 237.

³³ محمود سعيد الخولي ، مرجع سبق ذكره ، ص 106، 105.

ومنه فإن التمر بإعتباره سلوك عدواني يأخذ أشكال العدوان فإنه حسب هذه النظرية يكون نتيجة لتفاعل علائقي بين فردين أو مشكل علائقي بينهم بحيث ينتج عنه التمر، فهناك تفاعل وعلاقة بين المتتمر و الضحية حتى وإن كان في شكل تتمر و عدوان.

8-6- نظرية التعلم الاجتماعي :

ترى نظرية التعلم الاجتماعي أن العدوان سلوك متعلم ، ويعتقد أصحاب هذه النظرية أن أساليب التربية والتنشئة الاجتماعية تلعب دورا هاما في تعلم الفرد لأساليب سلوكية التي تمكنهم من تحقيق أهدافهم عن طريقها ،ومنه يصبح التعلم مبدأ لجعل العدوان أحيانا أداة لتحقيق الأهداف ، ويرى أيضا أصحاب النظرية أن السلوك العدواني ينتج عن تعلم إجتماعي بالإعتماد على التعزيز والتقليد الاجتماعي و كذلك أن العدوان سلوك متعلم و مكتسب مثل السلوك الإجتماعي الذي يكتسبه الطفل من مشاهدة سلوك الآخرين في نفس بيئته³⁴ .

كما يتضح من هذه النظرية أن سلوك التمر يتعلمه التلميذ من خلال النماذج الأسرية و كذلك الأقران والوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه ، حيث يرى التلميذ أعمال العدوان والعنف و التمر في أسرته ويتعلمها منهم أو من أقرانه ويقلدها ومن الممكن أن يكون التمر سلوك نموذجي لسلوك قام به الأب أو الأخ أو الصديق أو المعلم أو غيرهم من بيئته³⁵ . ومنه فإن هذه النظرية ترى أن التمر هو سلوك يتعلمه و يكتسبه التلميذ داخل البيئة التي يعيش فيها إما من أسرته أو أقرانه أو الأشخاص الذين يخالطهم في محيطه ويقلده عنهم.

8-7- نظرية الضبط الاجتماعي :

إن نظرية الضبط الاجتماعي هي إحدى النظريات التي تهتم في تفسير سلوك العنف ، كما تعد هذه النظرية من بين نظريات السبولوجية التي ترى أن السلوك العنيف على إنه استجابة للبناء الاجتماعي و يرى أصحابها أن العنف غريزة إنسانية فطرية تعبر عن نفسها عندما يفشل المجتمع في وضع قيود محكمة على أعضائه. كما يرى طلعت إبراهيم لظفي³⁶ أن الضبط هو خط دفاع للمجتمع وممثل في معايير الجماعة التي لا تشجع على العنف

³⁴ وفق صفوت مختار ،مرجع سبق ذكره ، ص 66.

³⁵ مجدي محمد الدسوقي ،مرجع سبق ذكره ، ص 32.

³⁶ محمود سعيد الخولي ، مرجع سبق ذكره ، ، ص 106.

وتسكركه والأفراد الذي لا يتم ضبط سلوكهم عن طريق الأسرة و جماعات الأولية ، يتم ضبط سلوكهم عن طريق وسائل الضبط الاجتماعي الرسمية .

كما أن نظرية الضبط الاجتماعي من نظريات علم الاجتماع، حيث أشار ابن خلدون³⁷ في مقدمته حول العمران البشري انه لابد أن يكون للبشر وازع حاكم يرجعون إليه وينتظم به أمرهم ومنه تعطي هذه الفكرة أن الإنسان سياسي و اجتماعي بطبعه وهو بحاجة لضبط سلوكه الاجتماعي وتحديد علاقاته وكي لا يوجد هناك خلل ، ومن وسائل الضبط بالنسبة له الدين و القانون و العرف والعادات و التقاليد .

وعليه فإن هذه النظرية ترى أن التمر كونه سلوك عنيف سواء جسدي أو فعلي أو عاطفي أو رمزي يحتاج للضبط والإمتثال ، لمعايير الضبط الاجتماعي و ضعف هذه المعايير أو غيابها أو تساهلها يؤدي بالفرد لممارسة التمر.

8-8- نظرية التسمية :

تنظر هذه النظرية للفرد على أنه مجرد وصمة بإعتباره يتصرف على ضوء ما وصم به فينظر للشخص الموصوم على أنه مجرم ويتم تجاهل صفاته الأخرى وتكون عملية الوصم و رد الفعل أكثر إحتمالاً عندما يكون الشخص الموصوم من فئات المجتمع التي لا تمتلك قوة اجتماعية مؤثرة ومنه يصبح الانحراف أكثر شيوعاً بين الأفراد، ويتمثل في نوعية رد الفعل وليس جوهر السلوك ذاته فلا انحراف إن لم يكن هناك رد فعل³⁸. ومنه فإن هذه النظرية تنظر للسلوك التمر كانه انحراف حيث يتم فيه وصم أو تسمية المتمتم عليه بتسميات وصفات محرجة و مزعجة و في بعض الأحيان تبقى هذه الوصمة لوقت طويل وتتم معاملة التلميذ الضحية على أنه وصمة ويتم تجاهله أو نعتة بهذه الصفة في كل مرة .

8-9- نظرية الصراع :

يرى أصحاب هذه النظرية أن العنف وسيلة للصراع بين النوعين أي الطرفين وهو وسيلة لفرض السيطرة وكما تمثل ذلك في الصراع بين الرجل والمرأة ، حيث أصبح هذا

³⁷ محمود سعيد الخولي : العنف في مواقف الحياة اليومية ، نطاقات و تفاعلات ، مكتبة الانجلو مصرية ، القاهرة ، ط 1 ، 2008 ، ص 127.

³⁸ المرجع نفسه، ص110

السلوك وسيلة لتأكيد عدم المساواة بينهم و الضغط على المرأة بهدف الإنقاص من مكانها و تفوقها ومن وجهة نظر أصحاب هذه النظرية فإنه يمكن حل مشكلة العنف من خلال إتاحة فرص المساواة بين الأفراد في المجتمع وعدم إستغلال فئة لأخرى وإتاحة المشاركة العادلة في الثروة والقوة³⁹. إنطلاقاً من هذه النظرية، يعتبر التمر وسلوك يحمل صراعا وعنفا بين طرفين احدهما يفوق الاخر في القوة ،كما انه اداة و وسيلة لاظهار عدم المساواة و السيطرة.

8-10- النظرية المعرفية :

ترى هذه النظرية أن السلوك التتمري قد يكون من الفشل الذي يكون لدى المتمتم في الفهم وتدني قدرته على النجاح في عمليات المعالجة الذهنية ، كما أنه تظهر عليه مظاهر فشل و عدم الإنتباه وقلة التركيز و فشل في الإنجاز و النجاح وفشل في الانهماك في المهمة و كذلك فشله في استخدام قدراته في التعلم و الاسترجاع و متابعة ما تعلمه ، وكما أنه يجد صعوبة وفشل في تنظيم العمليات الذهنية وعدم إمتلاكه لمهارات المذاكرة والتحصيل الدراسي ، وكذلك فإن تاريخ الأسرة في التحصيل المتدني قد يؤدي لفقد قدرته نحو النجاح أو الإنجاز فضلا عن فشل في إجراء المفردات المناسبة للأسباب النجاح و الفشل⁴⁰. وعليه فإن هذه النظرية ترى أن التتمر يمكن أن يحدث بسبب الفشل الذي يعاني منه المتمتم في قدراته الذهنية و مهاراته في التعلم و المعرفة و عدم قدرته على تنظيم عملياته الذهنية وكذلك ضعف مهارته في التحصيل.

كما يشير Dodge & Coie⁴¹ إلى وجود بعض التحريفات المعرفية في أنماط تفكير المتمتمون ، حيث يميلون إلى الاعتقاد الخطأ بأن لدى الآخرين مقاصد ونوايا عدوانية اتجاههم ، كما لديهم أنماطهم في تفكير الخطأ مثل عدم النضج المعرفي و يميلون إلى التفكير أحادي الاتجاه نحو الآخرين ولديهم اتجاهات إيجابية نحو العنف .

8-11- النظرية التطورية :

³⁹ طلعت إبراهيم لطفي : الأسرة و مشكلة العنف لدى الشباب دراسة ميدانية لعينة من الشباب في جامعة الإمارات العربية المتحدة ، مركز الإمارات للدراسات و البحوث الإستراتيجية ، العدد 47 ، 2001، ص13.

⁴⁰ نايفة قطامي ، مرجع سبق ذكره ، ص 87.

⁴¹ سناء لطيف حسون ، مرجع سبق ذكره ، ص 177.

يرى أصحاب هذه النظرية أن بعض تفسيرات للتمتم تعتمد على فهم تطور الطفل ، فهي تشير إلى أن التتم يبدأ لدى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة حينما يدافع الأفراد عن أنفسهم من الآخرين أو من أجل فرض سيطرتهم الاجتماعية وقد يحدث الفرد مشاكل مع الآخرين خصوصا مع من هم أفضل منه ، كما أشار هولبي أن الطفل يبدأ في مراحل تطوره بالاستعانة وسائل أكثر قبولا للسيطرة على الآخرين اجتماعيا⁴². وتصبح الأشكال اللفظية وغير المباشرة من التتم هي الأكثر شيوعا من الجسدية و يصبح هذا الأخير نادرا نسبيا ، وقد أظهرت بعض الدراسات أن التتم الجسدي هو أكثر شيوعا في مرحلة الطفولة المبكرة ويقل تدريجيا مع الوقت .

8-12- النظرية التاريخية الثقافية :

إن التتم يحدث في السياقات الاجتماعية ثقافية ، وأن اللغة دور هام في ثقافة المتتم ، كما أن ما يلاقيه المتتم من سياقات مشجعة ومحفزة تدفعه للممارسة والمشاهدة التتم كنموذج أو المعلم في لغة خاصة وممارسات مميزة وهو يؤدي ذلك الدور بهدف التكيف، وقد أشار إلى أن الأحداث التاريخية المتناقلة والمعارك والسياقات الاجتماعية التاريخية تجعل المتتم يبحث عن دور مشابه للأفراد في ذلك المجتمع⁴³. وكذلك فإن تربية المتتم في سياقات المجتمع تطور المتتمون في بعض الثقافات عن غيرها .

9- آثار التتم :

9-1- آثار التتم على المتتم :

- القيام بسلوكات منحرفة كالضرب و استخدام العنف بشكل خطير و السرقة .
- ظهور تصرفات إجرامية في المستقبل .
- نمو الشعور بالغيرة والحقد والكره لزملائه و معظم التلاميذ الآخرين الذين يراهم محاطون بالاهتمام على عكسه .
- التعرض لمشاكل نفسية و اضطرابات سلوكية كالإكتئاب و الإحباط والوحدة ، والإحساس بالنبذ وعدم الأمان و الحرمان من العاطفة و الحب .⁴⁴

⁴² مسعد أبو الديار ،مرجع سبق ذكره ، ص 72.

⁴³ نايفة قطامي ،مرجع سبق ذكره ، ص 88.

⁴⁴ أحمد فكري بهنساوي ، مرجع سبق ذكره ، ص 23.

- انخفاض التحصيل الدراسي .
- ضعف الثقة بالنفس .
- إحتمال المشاركة في انحرافات كالتدخين والكذب .
- التمرد على المدرسة و الأسرة .
- التعرض لمشكلات عاطفية و الاجتماعية و غالبا النبذ من قبل الأقران .⁴⁵

9-2- آثار التنمر على الضحية :

- الانعزال و الشعور بالوحدة و الخجل .⁴⁶
- تراجع التحصيل الدراسي للتلميذ الضحية .
- الشعور الدائم بعدم الراحة و الخوف و القلق و العجز و التوتر و انعدام الثقة بالنفس .
- ظهور تصرفات عنيفة من قبل الضحية اتجاه إخوانه أو أهله و أصدقائه .⁴⁷
- أصغر المواقف تستنزفه .
- الغياب المتكرر عن المدرسة بدون مبرر منطقي .
- الهدوء و الشرود في غالب الأوقات و الفرع عند مناداة أحد الأشخاص له .
- إنعدام الرغبة في النشاطات التي كان يحبها في السابق .
- ظهور اضطرابات سلوكية و نفسية .
- التفكير في أفكار سلبية كالهرب و الانتحار و الانتقال من المدرسة .
- ظهور مشاكل صحية مصاحبة كعدم الرغبة في الأكل و الصدمات التي تعرض لها إضافة لوجع البطن و الصداع و غيرها .⁴⁸

9-3- آثار التنمر على المتفرجين :

- تدني أداءهم داخل الصف .
- فقدان التركيز و الانتباه على مهامهم المدرسية .

⁴⁵ مسعد أبو الديار ، مرجع سبق ذكره ، ص94:89.

⁴⁶ إسماعيل أحمد : العزلة الاجتماعية ، دار الشرق للنشر و التوزيع ، عمان - الأردن ، ط1، 2003، ص34.

⁴⁷ حسين طه عيد العظیم ، سيكولوجية العنف ، مرجع سبق ذكره ، ص204-206

⁴⁸ كيث سوليفان ، مرجع سبق ذكره ، ص 38.

- الشعور بالخوف من أن يصبحوا هدفا للمتطرفين .⁴⁹
- التعرض للإصابات إذا كان هناك عراق ، بين طرفين لتواجد المتفرج قرب العراق .
- الانزعاج و لوم النفس و الشعور بالسوء لعدم تقديم المساعدة .⁵⁰

9-4 آثار التمر على المؤسسة التعليمية :

- إن التمر له تأثير على البيئة التعليمية بشكل عميق ودال حيث أن الخوف من التعرض للسخرية و المضايقة و النبذ في المدرسة يضعف من قدرة الطفل على التعلم .⁵¹
- انخفاض تحصيل التلاميذ مما يؤثر على المدرسة و استمرارية العملية التربوية داخلها.
 - تراجع دور التعليمي للمدرسة بين المشاكل التي يتعرض لها التلاميذ .⁵²
 - الغياب المتكرر عن المدرسة وبشكل متعمد .
 - تزايد معدلات التسرب و التأخر المدرسي .⁵³
 - تخريب ممتلكات المدرسة و إتلافها و إحداث الضرر فيها أو كسرها .⁵⁴

9-5 آثار التمر على المجتمع :

- إن للتمر المدرسي عدة آثار على المجتمع و مؤسساته ومنها :
- يؤثر التمر المدرسي على البناء الأمني و الاجتماعي للمجتمع ككل و المجتمع المدرسي.
 - كره التلاميذ للمدرسة و تراجع دورها كمؤسسة من المجتمع .⁵⁵
 - التمر مشكلة تؤثر في تكيف التلميذ نفسيا و اجتماعيا داخل المجتمع.
 - إمكانية تطوير المستقيمين لأنماط من السلوك الغير إجتماعي و التعاطي للكحول و المخدرات و استخدام السلاح .⁵⁶

49 مسعد أبو الديار ، مرجع سبق ذكره ، ص 95.

50 المرجع السابق، كيث سوليفان ، ص 41.

51 المرجع السابق، مسعد أبو الديار ، ص 84.

52 حسين طه عبد العظيم ، سيكولوجية العنف العائلي و المدرسي ، مرجع سبق ذكره ، ص 348.

53 محمد حسن غانم : هروب التلاميذ من المدرسة و كيف نواجهه ، المكتبة المصرية ، إسكندرية ، 2006 ، ص 42.

54 أحمد رشيد زيادة : العنف المدرسي بين النظرية و التطبيق ، دار الوراق للنشر ، عمان ، 2011، ص 20.

55 أحمد فكري بهنساوي، مرجع سبق ذكره ، ص 4.

56 على موسى الصبحين، مرجع سبق ذكره ، ص 3.

10. نظرة المجتمع للتممر :

لقد شغلت قضية السلوك العدوانى بال علماء البيولوجيا و الأنتربولوجيا و علماء النفس و علماء الاجتماع ورجال الدين و فلاسفة خصوصا في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين بعد أن خرجت هذه الظاهرة من نطاق الفلسفية الإصلاحية إلى مجال البحث العلمي ،وبما أن التمر هو أحد أشكال السلوك العدوانى فقد بدأ الاهتمام به في بداية السبعينات من القرن الماضى حيث بدأت في أستراليا ، أما أوروبا فقد تراوحت فيها معدلات أعمال التمر المتكررة من 2 % من بين الشباب في إيرلندا إلى 19 % في مالطة⁵⁷.

وكذلك تبين أن الأطفال الذين يواجهون أقرانهم بالعنف و المضايقة تظهر لديهم نزعة عدائية إتجاه المجتمع ونظمه⁵⁸. كما أن ظاهرة التمر تعتبر ظاهرة باثولوجية من الأمراض المجتمعية التي تصيب البناء الاجتماعى و تهدد إستقراره وثباته ،وتظهر نتيجة لخلل في السلوك الإنسانى و خروج الأفراد عن المعايير الدينية والاجتماعية المحددة للسلوك الإنسانى و المتعارف عليه دينيا وقيميا و أخلاقيا⁵⁹.

إن التمر سلوك يتميز بالأذى والخطورة على الآخرين وتتعرض آثاره على البيت والمدرسة والمجتمع بإعتبارهم من مؤسسات التنشئة الاجتماعية والتربوية المهذبة للسلوك الفرد والمقيمة له، ويفسر السلوك الإنسانى في المجتمع على أساس الفرد،حيث أنه يحتفظ بحالة من التوازن الداخلى فهو إذا ما رأى نفسه يسلك سلوكا لا يرضى الجماعة والمجتمع يحاول العدول عنه لكي لا يتم عزله منها⁶⁰.

انطلاقا مما سبق يتبين أن التمر سلوك عدوانى يؤثر على المجتمع، حيث يعتبر مشكلة مجتمعية لأنه يؤثر على مؤسسات المجتمع ونظمه التي من بينها المدرسة والتي تعتبر من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية الرسمية والتي لا يمكن الاستغناء عنها، وكذلك لا نهمل دور الأسرة في هذا السلوك حيث أن السلوكات العنيفة والعدوانية التي يراها التلميذ

57 أسامة حميد حسن الصوفى، مرجع سبق ذكره ، ص147.

58 المرجع نفسه، ص14.

59 ندى النبلى، نظرة اجتماعية حول ظاهرة التمر، <http://www.b-sociology.com> ، 02.02.2020 ، 10 :57 PM.

60 حسن أحمد سهيل القرة غولى، مرجع سابق ، ص2480.

داخل المناخ الأسري والاجتماعي الغير الصحي ويتعلمه، وبشكل تلقائي ينتقل للمدرسة والمجتمع مع تطور مراحل نمو التلميذ العمرية.

• خلاصة الفصل الأول :

نظرا لما تم تداوله في هذا الفصل من تعريفات وعناصر نظرية للتمر المدرسي وآثاره على التلاميذ وعلى الوسط المدرسي، نستنتج أن التتمر ظاهرة خطيرة لا يجب الاستهزاء بها داخل المدارس. في حين أنها تظهر مشابهة لبعض المشاكل التربوية العادية وتعتبر كسخرية ومزاح بين التلاميذ داخل المؤسسات التعليمية، لكنها أكثر خطرا وإضرارا مما تبدو عليه لذلك يجب التدخل والتكفل بها ومحاولة التقليل منها داخل المدرسة على قدر الإمكان.

الفصل الثاني: التحصيل الدراسي

تمهيد :

يعد التحصيل الدراسي وسيلة لتقييم مستوى التلاميذ الدراسي حيث يمكننا من متابعة المسار الدراسي لهم خلال المراحل التعليمية التي يمرون بها، فلا تخلو أي مؤسسة تعليمية من أدوات قياس التحصيل كما أنه لا يشمل جانب النقاط والإمتحانات فقط بل يشمل أيضا مختلف المعارف والمعلومات والمهارات التي تحققها عملية التعلم .

فنشاط التلاميذ داخل القسم وتفاعلهم مع أساتذتهم وزملائهم بخصوص المعارف الجديدة يعتبر تحصيليا ويمكنهم من الاحتفاظ بتلك المعارف لحين الحاجة لها في مساهم التعليمي سواء في الامتحانات أو عند ربطها بمعلومة أخرى، وذلك يدعم انتقالهم لمستوى أعلى من الدراسة. فالمراحل التعليمية التي يمر بها التلاميذ مكملة لبعضها، فكل ما يتعلمه في الابتدائي يضاف عليه و يطور في المتوسط وبعدها الثانوي وتبقى هذه السلسلة التحصيلية قائمة حتى بعد التدرج.

1- تعريف التحصيل الدراسي :

1-1- لغة :

حصل الشيء حصولاً : بقي وذهب ما سواه ، ويقال ما حصل في يدي شيء منه ما رجع، وعليه ثبت ووجب ، ويقال حصل الذهب من حجر المعدن وحصل البر من التين : جمعه وحصل عليه ، ويقال حصل العلم و حصل المال ، أي تحصل الشيء : تجمع وثبت¹.

حصل ، يحصل ، تحصيلاً : و يعني إجتماع و ثبت².

1-2 إصطلاحاً :

يعرف التحصيل الدراسي بأنه ما يحصل عليه المتعلم من معارف و مهارات واتجاهات نتيجة مروره بخبرات تعليمية منتظمة³. كما عرفه فؤاد أبو حطب بأنه يتمثل في اكتساب المعلومات والمهارات و طرق التفكير وتغيير الاتجاهات والقيم و تعديل أساليب التوافق و يشمل هذا النواتج المرغوبة وغير المرغوبة فيها.

في نفس السياق وجد pressey(1959)⁴ التحصيل الدراسي على أنه يشمل جميع ما يمكن أن يتعلمه التلميذ في مدرسته سواء ما يتصل منها بالجوانب المعرفية أو الجوانب الدافعية أو الجوانب الاجتماعية والانفعالية. وكذلك يشار إلى التحصيل الدراسي على أنه حدوث عمليات التعلم التي تشير إلى إكتساب المعرفة والمهارات إضافة للاتجاهات و القيم والميول وغالبا ما يشار إليه على أنه المحدد لمستوى الحذق والذكاء في الميدان الأكاديمي والمدرسي بشكل عام أو بمهارة محددة كالقراءة والحساب⁵.

1 معجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، مكتبة الشروق الدولية ، مصر ، ط4 ، 2004 ، ص 179.

2 فؤاد أفرام البستاني ، معجم منجد الطلاب ، دار المشرق ، بيروت ، ط22 ، 1975 ، ص 125.

3 حسن موسى عيسى ، الممارسات التربوية الأسرية و أثرها في زيادة التحصيل الدراسي في المرحلة الأساسية ، دار الخليج ، عمان ، ط1 ، 2007 ، ص 26 .

4 لمعان مصطفى الجلالي، التحصيل الدراسي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان، ط1، 2011، ص 23.

5 محمود أحمد عمر و آخرون ، القياس النفسي والتربوي ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان ، ط 1 ، 2010 ، ص 379.

كما يقصد بالتحصيل أيضا مجموعة الحقائق والمفاهيم و المبادئ و القوانين والنظريات والمهارات المكتسبة من قبل المتعلمين كنتيجة لدراسة موضوع ، أو وحدة دراسية معينة⁶. كما نعني بكلمة تحصيل أيضا حدوث عمليات التعلم التي نرغبها ، أي أنه يتضمن حكما قيميا على تحصيل التلميذ و إذا كانت عملية التعلم تسير في الاتجاه الذي يعتبر أساسيا في نظر صاحب اختبار التحصيل⁷ .

وعرفه قاموس علم النفس (1971) بأنه ذلك المستوى المحدد من الانجاز أو الكفاءة أو الأداء في العمل المدرسي أو الأكاديمي الذي يجرى من قبل المدرسين أو بواسطة الاختبارات المقننة⁸. و يشار إليه أيضا بأنه المعرفة التي تحصل عليها الطفل من خلال برنامج مدرسي قصد تكيفه مع الوسط و العمل المدرسي⁹ .

وكذلك بأنه نتيجة التي يحصل عليها الطالب من خلال دراسته في السنوات السابقة، أي مجموعة خبرات والمعلومات التي حصل عليها الطلاب¹⁰. و قد عرفه فاخر عاقل بأنه معرفة أو مهارة مكتسبة فهو خلاف القدرة و ذلك على إعتبار أن الإنجاز أمر فعلي و ليس إمكانية¹¹ .

يرى لمعان الجلالي بأن مفهوم التحصيل الدراسي يتحدد من خلال مستوى الأداء الفعلي للفرد في المجال الأكاديمي الناتج عن عملية النشاط العقلي المعرفي للطلاب ويستبدل عليه من خلال إجابته على مجموعة اختبارات تحصيلية نظرية أو عملية أو شفوية تقدم له نهاية العام الدراسي أو في صورة إختبارات مقننة¹² . وهو كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة، والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات الاختبار أو تقديرات المدرسين أو كليهما¹³ .

⁶ محمد السيد علي: موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، ط1، 2011، ص 299.
⁷ محمد عبد السلام أحمد: القياس النفسي و التربوي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط1، 1960، ص 362.
⁸ رشاد صالح دمنهوري، التنشئة الاجتماعية و التأخر الدراسي في علم النفس الاجتماعي و التربوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2006، ص 85.
⁹ قاسم علي الراقي: القياس و التربية و التعليم، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2002، ص 224.
¹⁰ عمر الخطاب، مقابيس في صعوبات التعلم، مكتبة المجمع العربي، الأردن، 2005، ص 201
¹¹ فاخر عاقل: معجم علم النفس، دار العلم للملايين، بيروت، ط3، 1979، ص 13.
¹² لمعان مصطفى الجلالي، مرجع سبق ذكره، ص 25.
¹³ محمد عبد العزيز الغرابوي: الاتجاهات المعاصرة في التربية و التعليم، مكتبة المجمع، الأردن، 2008، ص 227.

كما أشير إليه بأنه ، أداء الطالب في المهارات الأكاديمية المتعلقة بالقراءة والحساب والتهجئة والكتابة ، ويستخدم المدرس لتقييمه إختبارات التحصيل المختلفة و التي قد تجمع بين الاختبارات المقننة و الاختبارات غير المقننة التي يقوم بإعدادها¹⁴ . يرى عبد الرحمن العيسوي بأنه الكم ومقدار من المعرفة والمهارة التي يحصلها الفرد نتيجة التدريب، والمرور بخبرات سابقة وتستخدم كلمة التحصيل غالباً لتشير إلى التحصيل الدراسي أو التعلم¹⁵.

نستخلص من هذه التعريفات يتبين أن التحصيل الدراسي هو المعرفة و المعلومات والقدرات و المهارات و القيم وكل ما يكتسب التلميذ في المدرسة عن طريق المدرسين ويتم تقييمه انطلاقاً من الاختبارات التي تجرى في المدرسة بكل أنواعها سواء رسمية كإمتحانات الفصول ونهاية السنة أو الشفوية وعملية كالتي تكون داخل القسم أثناء تفاعل التلاميذ والأساتذة.

2- أنواع التحصيل الدراسي :

2-1- التحصيل الدراسي الضعيف : (التأخر الدراسي)

يشير إلى تدني مستوى الدراسي للتلاميذ عن المستوى المتوسط و يمكن إشار إليه بالتخلف أو التأخر الدراسي، حيث أن هذا النوع من التحصيل يشير إلى الطفل الذي يقصر بشكل ملحوظ في بلوغ مستوى معين من التحصيل الذي تعمل المدرسة من أجله¹⁶.

2-2- التحصيل الدراسي المتوسط :

هو ذلك النوع من التحصيل الدراسي الذي يكون فيه أداء التلميذ يقع بين التحصيل الدراسي الجيد و التحصيل الدراسي الضعيف أي يحقق التلميذ 50% من الأهداف التي خططها له الأستاذ¹⁷.

¹⁴ محمود يوسف سواعد ، معين حاج يحيى : التربية الخاصة (معجم المصطلحات) ، دار زهران للنشر و التوزيع ، عمان ، ط 1 ، 2013 ، ص210.

¹⁵ عبد الرحمن محمد العيسوي : القياس و التجريب في علم النفس و التربية ، دار المعرفة الجامعية ، مصر (الأزاريطة) ، 1999، ص129

¹⁶ محمد يوسف سواعد ، مرجع سبق ذكره ، ص 152.

¹⁷ شاكر قنديل و آخرون : معجم علم النفس و التحليل النفسي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط1، دون سنة ، ص 94.

2-3- التحصيل الجيد : (الإفراط الدراسي أو التفوق الدراسي) :

يعني مستويات تحصيلية مرتفعة عن المتوقع من الاستعداد¹⁸. ويستخدم الباحثون عدة مرادفات لغوية للاستدلال على المعنى الاصطلاحي له فمنهم من يستخدم التفوق ومنهم الإفراط التحصيلي¹⁹.

3- أهمية التحصيل الدراسي :

للتحصيل الدراسي أهمية كبيرة في حياة الطالب الدراسية ، فهو ناتج لما يحدث داخل المؤسسة التعليمية من عمليات تعلم متنوعة و متعدد لمهارات ومعارف و علوم مختلفة تدل على النشاط العقلي المعرفي ، كما أنه يسهم في تحقيق الفرد في جميع مراحل حياته المتدرجة والمتسلسلة أعلى مستوى من العلم و المعرفة و من خلاله ينتقل من المرحلة الحاضرة إلى المرحلة التي تليها و الاستمرار في الحصول على العلم و المعرفة²⁰ .

كما لدى التحصيل الدراسي أهمية في قياس مدى استيعاب و اكتساب التلاميذ للمعارف والمهارات التعليمية في الحياة المدرسية و مدى تحقيق الأهداف التربوية والمسطرة، فهو مؤشر لقياس القدرات الدراسية و تتبع المسار الدراسي للتلاميذ طول فترة تدرسيهم، كما أنه يؤدي لإشباع حاجات الأفراد و تحقيق التوافق النفسي لديهم و تقبلهم لذاتهم²¹. كما يسهم في تعلم و تحصيل الطفل للغة و الكتابة والعد و اكتساب الاتجاهات العلمية، وتكوين القيم وتكوين المفاهيم لدى الطفل و إكتسابه الميول والقدرات²².

4- أهداف التحصيل الدراسي :

- إظهار أثر الدراسة و التدريب الذي وصل إليه الطالب .
- تبين المكانة الحالية للطلاب و ما تعلمه من معارف.
- اتخاذ القرارات حول رفض أو قبول لنوع تعليم معين حسب النتائج التحصيلية .
- تصنيف و تحديد الطلاب المتفوقين و المتأخرين دراسيا .

¹⁸ مدحت عبد الحميد عبد اللطيف : الصحة النفسية و التفوق الدراسي ، دار المعرفة الجامعية ، مصر (الأزاريطة) ، 1999، ص 108.

¹⁹ لمعان مصطفى الجاللي ، مرجع سبق ذكره ، ص 73.

²⁰ المرجع نفسه ، ص 21.

²¹ أحمد عبد الحميد : التحصيل الدراسي و علاقته بالقيم الإسلامية و التربوية . مكتبة حسن المصرية ، 2010، ص 14.

²² محمود عبد الحليم منسى و آخرون : مدخل إلى علم النفس التربوي ، مكتبة الأنجلومصرية، مصر ، 2001، ص 133

- انتقال وترتيب الأطفال من المدارس الابتدائية و الإعدادية حتى جامعات .
- تقويم الاختبارات و البرامج الدراسية والطرائق الدراسية وغيرها من خلال النتائج التحصيلية .²³
- تقدير مستوى الكفاية من خلال القياس لأداء الفعلي في مجال معين
- قياس القدرة و مستوى المهارة ، أو المعرفة التي تحصل عليها الفرد في جوانب نشاطه التعليمي .²⁴
- تقييم التلاميذ و تقسيمهم إلى فصول وشعب حسب مستواهم الدراسي الذي يعتبر مؤشر لتمدرسهم .
- تقرير ما إذا كان المتعلم ينتقل إلى الصف الأعلى أو الرسوب حسب تحصيله .
- معرفة نواحي الضعف والقوة للمتعلمين و عمل على علاج مواطن الضعف و استدراكها في الوقت المناسب .²⁵

5- أنواع الاختبارات التحصيلية :

تستعمل الاختبارات التحصيلية لتحديد مستوى المتعلم التحصيلي و ما إذا كان قد إكتسب المعرفة و المهارة والمعلومة التي تلقها في المؤسسة التعليمية على شكل مناهج و برامج دراسية و مدى نجاحه في انجازها كما يساعد الاختبارات في اتخاذ القرارات والحكم على مستوى التلاميذ و نجاعة البرامج و المناهج التي تستعملها المدرسة ومنه يمكن تصنيف تلك الاختبارات إلى :

- 1- الاختبارات الشفوية .
- 2- الاختبارات التحريرية .
- 3- الاختبارات العملية .

²³ لمعان مصطفى الجلالي ، مرجع سبق ذكره ، ص29،28.

²⁴ شاكر قنديل ، مرجع سبق ذكره ، ص 93.

²⁵ هنودة علي ، التفاعل الاجتماعي و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى بعض تلاميذ التعليم الثانوي ، رسالة ماجستير في علم النفس الاجتماعي ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2013 ، ص107،106.

5-1- الاختبارات الشفوية :

وهي تلك الاختبارات أو الامتحانات أو الأسئلة التي تطرح على التلاميذ دون الكتابة وإنما عن طريق الإملاء الشفوي و الهدف منها قياس مدى استيعاب و خبرة التلميذ في الموضوعات التي سبق أن تلقاها في عملية التعلم²⁶.

5-2- الاختبارات التحريرية :

وهي تلك الاختبارات التي تعد لقياس التحصيل الدراسي للتلاميذ بشكل مكتوب ومقنن و يستخدم فيها طريقة الكتابة و تنقسم إلى :

أ- **الاختبارات المقالية :** وهي الامتحانات التي تجرى في شكل مقال يطلب فيه من التلميذ كتابة وشرح بوضوح الخبرات التي تعلمها ، حيث أن هذه الامتحانات تبرز قدرة التلاميذ في الكتابة و التعبير بعبارات واضحة و مدى إستيعابه لأجزاء المادة و قدرته على التمييز بين ما هو مهم و غير مهم مما تعلمه من معارف و التعبير بشكل مفصل وواضح .²⁷ كما أنها تساهم في معرفة قدرة التلاميذ على تشكيل الأفكار والتعبير وتنسيقها و ربطها بشكل منسجم و منطقي و استخدامه لأسلوب لغوي واضح بالإضافة لتطويها لقدرته الإبداعية و الفكرية و اللغوية وتقييم المعلومات ومفاضلتها.²⁸

ب- **الاختبارات الموضوعية :** وهي الاختبارات الموضوعية الذي يتضمن عدد متنوعا من طرق الإجابة تشترك جميعا في أن الإجابة الصحيحة هي أحد الإحتمالات التي وردت في الإجابات المتعددة للسؤال ومنه يتبع السؤال بالإجابة الصحيحة من بين عدة إجابات غير صحيحة أو الناقصة ومن شروطها الصدق و الموضوعية و الثبات في نتائجها بحيث لا تتأثر بالمصحح ، وتتمحور على ما درسه التلميذ في المادة الدراسية و أنها سهلة الإجراء وتمنع التقدير الذاتي فهي لها إجابة محددة²⁹. وهي اختبارات تعطي نفس النتائج مهما اختلف مصححوها أي أنها لا تتأثر

²⁶ عبد القادر كراجه: القياس و التقويم في علم النفس ، دار البازوري العالمية للنشر و التوزيع ، عمان ، ط 1، 1997، ص 134.

²⁷ المرجع نفسه ، ص 135.

²⁸ علي مهدي كاظم : القياس و التقويم في التربية و التعليم ، دار الكندي للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2001، ص 88.

²⁹ محمد عبد السلام أحمد ، مرجع سبق ذكره ، ص 434،435.

بالميول والرغبات الشخصية للمصحح وتكون أسئلتها واضحة ومحددة وتحتل
إجابة واحدة.³⁰

5-3- الاختبارات العملية :

وتستخدم هذه الاختبارات في قياس و معرفة و تأكد المدرسين من استيعاب وإستفادة
الطلاب مما تعلموه نظريا عن طريق ممارسات وتطبيقات عملية أي أنها تطبيق
وترجمة المعرفة النظرية و تحويلها لتطبيق ملموس و تستعمل هذه الاختبارات في
الكيمياء و الفيزياء و المواد العملية و بعض الكليات العملية³¹.

6- مبادئ التحصيل الدراسي :

6-1- مبدأ الحداثة و التجديد : ويقصد بهما إضافة حركية و تجديد على الجانب
التحصيلي للمتعلم ، غير التلقين وذلك عن طريق جعل المتعلم يخضع لوسائل
ومواقف تعليمية جديدة التي تجعل التلميذ يبذل جهد أكثر ومحاولة حل المواقف التي
يجد نفسه فيها مما يدرّب تفكيره و قدراته العقلية على حل المشاكل .

6-2- مبدأ المشاركة : ويقصد بها المشاركة الصفية للمتعلم في الأنشطة التعليمية
، مما يؤثر في رفع مستوى التحصيل لديه ، فالمشاركة تخلق جو من التنافس
وتمكن التلاميذ من تصحيح أخطائهم وتنمية رصيدهم المعرفي وتحصيلهم الدراسي
واكتسابهم للخبرات والمهارات الجديدة³².

6-3- مبدأ الجزاء : إن مشاركة التلميذ في الأنشطة التعليمية وبذله للجهد إذا رافقه
جزاء من أحد الأطراف الفاعلة في المؤسسة، فذلك يكون دافعا للتلميذ نحو بذل جهد
أكثر في التحصيل الدراسي ، وقد يكون الجزاء ماديا أو معنويا ، وله أثر بالغ في
دفع التلميذ للاهتمام بتحصيله و كذلك العقاب له دور سلبي و مثبت لتحصيل
التلميذ³³.

6-4- مبدأ الاستعداد والميول : ومن المعروف أنه كلما كان الشخص أكثر استعدادا
وموهبة كلما كان تعلمه أسرع من غيره ، كما أن الناس يختلفون في ميولهم لذا يحاول

³⁰ رافدة الحريري ، سمير الإمامي : الإرشاد التربوي و النفسي و المؤسسات التعليمية ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان ، ط 1، 2011،
ص 230.

³¹ عيد القادر كراجه ، مرجع سبق ذكره ، ص 153.

³² هنودة علي ، مرجع سبق ذكره ، ص 99،100.

³³ المرجع نفسه ، ص 100.

المربون تعليم التلاميذ عن طريق ربط ما من المفروض تعلمه بميولهم فمثلا إذا كان التلميذ ضعيف في مادة التاريخ و كان له ميل للتمثيل يمكن إعطائه المعلومات التاريخية في شكل قالب تمثيل روائي³⁴.

كما أن الاستعداد في فترات سابقة كان يعرف عادة بالموهب الخاصة التي كان من المسلم بها أنها تعتمد على الفروق فطرية أو وراثية بين الأفراد أكثر من اعتمادها على فروق تعود إلى الخبرة والتعلم ، فإن قلنا أن الطفل له درجة عالية من الاستعداد الموسيقي فهذا يعني أن لديه الأذن والعقل الذي ساعده على تعلم المهارات الموسيقية المعقدة و لكن ليس أنه حصل على بعض هذه المهارات من قبل³⁵ .

6-5-مبدأ الدافعية : وهي عبارة عن عامل داخلي يستثير سلوك الإنسان ، ويوجهه ويحقق فيه التكامل و لا يمكن مشاهدته إنما نستنتجه من سلوكيات أو نفترض وجوده وهي عملية داخلية تحدث للفرد وتحثه إلى الفعل و قد تأثر البيئة الخارجية كالحرارة مثلا عليه وعند وصول للهدف المراد يمكن أن ينتهي الدافع وهو مرتبط بالرغبة في الشيء و الإلاح الداخلي عليه و لذلك تتوقف بعد تحقيق الهدف³⁶ .

كما أن مشكلة ضعف دافعية الدراسة لدى التلاميذ قد تبعث القلق لدى الأهل بخصوص زيادة دافعية أبناءهم للتعلم و التحصيل³⁷.

6-6 مبدأ الواقعية : وهي من مبادئ بناء الاختبارات التحصيلية و تطبيقها وتصحيحها ، حيث أنه يجب أن تراعى الظروف و الإمكانيات المتاحة ، فمثلا يجب أن يتناسب مع عمر التلميذ و الزمن المتاح للاختبار مع عدد الأسئلة³⁸.

³⁴ عبد القادر كراجة ، مرجع سبق ذكره ، ص 69،71.

³⁵ ليونا أ . تايلر : الاختبارات و المقاييس ، تر: سعدي عبد الرحمان ، دار الشروق ، القاهرة ، ط2، 1988، ص86

³⁶ إدوارد موراي : الدافعية و الإنفعال ، تر: أحمد عبد العزيز سلامه ، دار الشروق ، القاهرة ، ط 1، 1988، ص 28.

³⁷ عبد الله العامري : المعلم الناجح ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن ، ط 1 ، 2009، ص 175.

³⁸ محمود أحمد عمر ، مرجع سبق ذكره ، ص417.

7- شروط التحصيل الدراسي :

إن للتحصيل الدراسي شروط يخضع لها التلاميذ بالمؤسسات التعليمية بمختلف الأقطار ومنها:

7-1-الدافع : وهو الطاقة الكامنة في الكائن الحي التي تدفعه ليلسك سلوكا معيناً في العالم الخارجي ، وهو قوة محرّكة للفرد وهو قوة لا نلاحظها مباشرة بل نستنتجها من الاتجاه العام للسلوك الصادر عنها ، فإذا كان السلوك متجهاً للطعام فالدافع هنا الجوع و إذا كان متجهاً للماء فالدافع العطش ، فهي تدفع التلاميذ نحو دراسة الموضوعات التي ترى المدرسة اهتمام التلاميذ لها وكذلك إكتساب الخبرات والمهارات والاتجاهات ، فهي الوسيلة الأساسية لإثارة اهتمامات التلاميذ وبعث الطاقة و الحيوية الكامنة في نفوسهم نحو ممارسة النشاطات المختلفة التي يتطلبها العمل المدرسي ومواقف التعلم بصفة عامة³⁹.

7-2-النضج : هو عملية نمو متتابع يتناول جميع نواحي الكائن الحي وتبدو مظهرة في جميع الكائنات الحية ، ويتضح كذلك في نمو الطفل في الوزن و الطول حتى يصل تكوينه الجسمي إلى مستوى معين يمكنه من القيام بوظائف جسمية معينة ، وهناك نضج آخر مصاحب للنضج الظاهري وهو نضج العصبي الذي يؤثر في سلوك الفرد و قدرته على تمييز الأشياء وإدراكها و التصرف بالنسبة لها من خلال مراحل نمو المتتالية ، ويعني ذلك بوجود أنماط السلوكية التي تحدث نتيجة عملية النمو داخلية لا علاقة لها بالتدريب أو أي عامل خارجي ، ويعتبر النضج من النواحي الجسمية والانفعالية والاجتماعية والعقلية من العوامل المؤثرة في التعلم ، لأنه يحدد إمكانيات سلوك الفرد و يحدد بالتالي ما يستطيع أن يقوم به من نشاط تعليمي ومهارة وخبرة⁴⁰. فالفرد لا يستطيع التعلم إلا إذا كان بالغاً لمستوى كافي من النضج يتيح له التعلم . ومنه فإنه هناك علاقة وثيقة بين التعلم والنضج فهو يساعد على تسريع وإتقان عملية التعلم ، كما أن عدم النضج يعوقها .

7-3-الممارسة : يقصد بها تكرار الموجة لغرض معين والذي يؤدي إلى تحسين الأداء وليس تكرار المادة المتعلمة من غير هدف، لذا تعتبر من الشروط الخارجية المطلوبة في

³⁹ محمود عبد الحليم منسى ، مرجع سبق ذكره ، ص 146،145.

⁴⁰ المرجع نفسه،ص،154،156،155.

الموقف التعليمي. فهي عبارة عن تكرار معزز للاستجابات في وجود مثيرات وتختلف عن التكرار الذي هو عملية إعادة شبه نمطية دون تغيير ملحوظ في الاستجابات ، أما الممارسة فهي تكرار معزز يؤدي للتحسين التدريجي لأداء الفرد ، وهي من أهم شروط التعلم و لا يمكن التعلم بدونها ، فلا تعلم بدون ممارسة الاستجابات التي تحقق اكتساب المهارة المطلوبة سواء كانت مهارة حركية أو لفظية أو عقلية .⁴¹

7-4-الثقة بالنفس : وهي إحدى أهم الشروط التي تجعل الطالب يشعر بمدى قدرته وكفاءته على مواجهة العقبات ، ومثل هذا الشعور من قبل الطالب يعتبر مراعاة للعمل والانطلاق للوصول إلى الهدف⁴² .

7-5- الاستعداد للتعلم : ويقصد بالاستعداد القدرة الكامنة عند الفرد على أن يتعلم بسرعة وسهولة و أن يصل إلى مستوى عال من المهارة في مجال ما ، فالطفل لا يكون قادرا على القيام بواجبات معينة إلا إذا كان وصل لمستوى من الاستعداد إما جسميا أو عقليا أو اجتماعيا أو أدائيا ويتأثر الاستعداد بعاملين النضج والخبرات السابقة ، فالنضج ينتج عن التغيرات البيولوجية والفيسيولوجية ، أما الخبرات السابقة فكل تعلم يتطلب خبرات سابقة التي مر بها المتعلم⁴³.

7-6-النشاط الذاتي : إن التعلم الجيد هو الذي يقوم على النشاط الذاتي للمتعلم و ذلك عن طريق البحث والاطلاع والتنقيب و كذلك استخلاص الحقائق وجمع المعلومات عوضا عن الوقوف سلبا وتلقي المعلومات فقط وهي جاهزة من الأستاذ فالمعلومات التي يحصل عليها الفرد من طرف سعيه الذاتي تكون أقل عرضة للنسيان ومنه يكون المتعلم نشطا وفعالا في العملية التعليمية .

7-7-توزيع التمرين : يقصد بالتمرين التكرار أي أن تتم عملية التعلم على فترات زمنية يتخللها فترات الراحة ، فالقصيدة التي يلزم حفظها عشر ساعات يكون تعلمها أسهل وأكثر ثباتا ورسوخا إذا قسمت لخمس أيام مثلا بدل حفظها في جلسة واحدة مركزة .

⁴¹ المرجع نفسه ، ص 157.

⁴² صالح دمنهوري ، عباس محمد عوض : النشأة الاجتماعية و التأخر الدراسي ، دار المعرفة الجامعية ، الأردن ، ط 2 ، 2006 ، ص 79

⁴³ عزيز سمارة و آخرون : سيكولوجية الطفولة ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، عمان ، ط3، 1999 ، ص 47.

7-8- الإرشاد و التوجيه :

إن الإرشاد و التوجيه يؤدي بالمتعلم للاقتصاد في الجهد اللازم لعملية التعلم ، وعن طريقه يتعلم الفرد الحقائق الصحيحة بدل الخاطئة مما يوفر عليه بذل الجهد مضاعفا في محور الأخطاء إذا تعلم المعلومات الصحيحة منذ البداية⁴⁴.

7-9-دافعية التعزيز : إن الدافع شرط ضروري لكل تعلم فلا تعلم بدون دافع، لأن التعلم هو تغير في سلوك ينجم عن نشاط يقوم به التلميذ ولا نشاط بدون دافع، وإذا كان دافعا قويا زادت فاعلية التعلم ، فخوف التلاميذ الشديد من الفشل في الإمتحان قد يعطله عن التحصيل، والتعزيز يتوقف على الدوافع لكي يضمن استمرار التلاميذ في مواجهة المشكلات ومواصلة حلها ، وقد يقود الدافع التلاميذ إلى مواقف أنتجت التعلم.

7-10-الفهم والتنظيم : إن تنظيم المادة الدراسية التي يقوم المعلم بتدريسها يجب أن ينظمها ، بحيث يربط بين أجزاء هذه المادة وبين موضوعات الدوافع و التعلم و تكوين الشخصية ، كما يجب ربط بين موضوعات التذكر و التفكير و الانتباه و كذلك ربط النواحي النظرية و التطبيقية للمادة حتى يمكن فهمها من جانب التلاميذ ، وتفسير التلميذ للموقف في ضوء المفاهيم التي يتعلمها ، كما يساعد المفهوم في تنظيم الموقف وترتيبه .

7-11-تكرار الموجة : إن الأسلوب العلمي يحتاج إلى تكرار أكثر من مرة و ذلك لكي يكون مفيد ومثمر، ولا بد أن يقترن بالتعزيز والانتباه والملاحظة و فهم الموقف من عدة زوايا، فالمعلم مثلا يعرف أنه لإتقان الدروس لابد من تكرارها⁴⁵.

7-12-الطريقة الكلية : وهي تعني أخذ فكرة عامة و كلية عن الموضوع الذي بصدد تعلمه ككل ثم بعد ذلك يجزأ و يحلل لمكونات تفصيلية وهذا المبدأ قائم على النظرية الجشطلنتية التي ترى أن الإدراك الكلي سابق للإدراك الجزئي التفصيلي.

7-13-الأثر : يقصد به الاستجابة الناتجة عن إشباع الفرد لدوافعه من التعلم وشعوره بالسعادة والرضا والارتياح الإيجابي الذي أحدثه لدى المتعلم مما يؤدي لتثبيتها في خبرة

⁴⁴ عيد الرحمن محمد العيسوي : القياس و التجريب في علم النفس التربوي ، مرجع سبق ذكره ، ص 349،350.

⁴⁵ محمود عبد الحليم منسي ، مرجع سبق ذكره ، ص 140،143.

الإنسان، عكس الاستجابات الفاشلة التي يحكم عليها بالفشل ، فالاستجابات المعززة تتكرر⁴⁶.

8- عوامل التحصيل الدراسي :

تعدد العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي ومنها عوامل داخلية خاصة بالفرد و أخرى خارجية و نذكر من هذه العوامل :

8-1- عوامل داخلية (خاصة بالتلميذ) :

8-1-1- عوامل جسمية :

يقصد بها العوامل المتعلقة بالنمو الجسمي لأعضاء الجسم المتصلة بالوظائف التي يتعلم الفرد في مجالها، فإن الطفل لا يستطيع تحقيق أقل نجاح في عملية التعلم، إذا كانت التكوينات العضوية اللازمة للتحصيل لم تتم بعد نموها بشكل كافي مما يؤهلها للقيام بالنشاط اللازم لتأدية وظائفها، فالنمو الجسمي شرط ضروري لعملية التعلم⁴⁷. كما تتضمن العوامل الجسمية تلك الأمراض التي يتعرض لها الطفل في سن التمدرس كالحصبة وغيرها⁴⁸. وكذلك يتضمن الظروف الصحية والجسمية مثل ضعف البصر و الطاقة في الدراسة⁴⁹.

8-1-2- عوامل نفسية :

إن الصحة النفسية للطالب تعيق تحصيله حيث ينبغي توجيه العناية إلى الطلاب وصحته النفسية في المؤسسات التعليمية و ذلك لأن المشكلات النفسية التي تلازم الفرد تنتقل معه من مرحلة لأخرى و تكون عائقا أمام بذله الجهد في التعلم⁵⁰.

كما تعتبر العوامل النفسية مؤثر في تحصيل التلاميذ الدراسي، حيث أن الاستعدادات المرضية والنفسية للتلاميذ تأثر على تلقيهم للمعرفة⁵¹. وهي عديدة، الإحباط، ضعف الثقة بالنفس والدوافع والميول، الشعور بعدم الأمان والحرمان وعدم الرغبة في الدراسة. وكذلك ضعف الدافعية وسوء الحالة الصحية وعدم وجود الرغبة في الدراسة تؤثر أيضا في حالة

46 المرجع السابق ، عبد الرحمن محمد العيسوي ، ص 351،350،349.

47 عبد القادر كراجه ،مرجع سبق ذكره ، ص 70.

48 محمد أحمد النابلسي : ذكاء الطفل المدرسي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1988 ، ص83.

49 عبد الرحمن عيسوي : علم النفس الفسيولوجي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1989، ص 437.

50 المرجع نفسه، ص 437.

51 هنودة علي ، مرجع سبق ذكره ، ص 92

التلميذ النفسية وتعتبر عامل نفسي لتدني مستوى تحصيله الدراسي وعدم رغبته في الدراسة والإقبال عليها⁵². ومن بين هذه العوامل النفسية:

أ - الحافز : هو العملية الداخلية الدافعة التي تصحب بعض المعالجات الخاصة بمنبه معين ومنه تؤدي إلى إحداث السلوك⁵³. ويرتبط الحافز في بعض الأحيان مع الحاجة التي تدفع الفرد إلى السلوك من أجل إشباعها .

ب -دافعية الإنجاز : وقد عرفها موراي⁵⁴ بأنها الحاجة للإنجاز و تعني الرغبة أو ميل الفرد للتغلب على العقبات ، وممارسة القوى والكفاح من أجل القيام بمهام الصعبة بشكل جيد وسريع ، كما تتضمن تناول الأفكار وتنظيمها مع الانجاز مجابهة العقبات والتفوق.

ج- الثقة بالنفس : إن الثقة بالنفس تزداد مع شعور المرء بسهولة التعامل مع المعطيات ، وهي من سبل النجاح ، حيث أنه عندما يشعر الفرد بالثقة فإنه لا يخشى استخدام معارفه ، وكذلك يزداد نشاطه و اتصاله بالآخرين و إنعاش مكتسباته ، فيشعر بالاطمئنان و السرور فهي تساهم في طلاقة التعبير عند التلاميذ.⁵⁵

د- تقدير الذات : وهو تقييم الذات حيث يقوم التلميذ بتقييم ذاته ووضع أهدافه الخاصة من أجل نفسه و اختيار الطرق و القيم وتقديم نحوها ، كما أنه يرى علماء التعليم أن التلميذ يمكن أن يوجه نشاطه التعليمي بشكل فعال إذا وضع أهدافه بنفسه.⁵⁶

و كذلك يواجه بعض التلاميذ صعوبات مدرسية لأنهم يعتبرون أنفسهم غير قادرين على العمل المدرسي و لذلك يحتاجون للتقدير الصحيح لذواتهم ، وتلعب المدرسة دورا مهما في بلورة مفهوم الذات لأنها تضم في صفوفها عدد كبيرا من الطلبة الذين يمكن أن يوجهوا انتقادات لزملائهم ، وهذا ينطبق على المعلمين ، إذا نجو العلاقة بين مفهوم الذات و

⁵² محمد قوارح : العوامل المؤدية إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي ، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، العدد 11 ، الجزائر ، جوان 2013، ص124.

⁵³ عبد اللطيف محمد خليفة : الدافعية للإنجاز ، دار الغريب للطباعة و النشر والتوزيع ، القاهرة ، 2000، ص 78.

⁵⁴ المرجع نفسه ، ص 89.

⁵⁵ ماري جوزيه كشايير: الذاكرة والنجاح ، تر: عمر كربوج ، دار طلاس للترجمة و النشر ، دمشق ، ط1، 1992، ص 29 .

⁵⁶ محمد عبد السلام أحمد ، مرجع سبق ذكره ، ص 414.

التحصيل الدراسي هي علاقة طردية أي إذا كان مفهوم التلميذ عن ذاته جيدا و إيجابيا فإن تحصيله يكون جيدا و ايجابيا أيضا .⁵⁷

و. الإحباط :

وهو يعني حالة ناتجة عن تعرقل السلوك الهادف أي أنك تريد الوصول إلى الشيء ولكنك تجد صعوبة في ذلك وينقسم الإحباط لثلاثة أوجه: الموقف المحبط، حالة الإحباط، استجابة الإحباط وهي السلوك الناتج عن الموقف المحبط⁵⁸. ويعرض الطفل لمواقف إحباط كثيرة قد يكون سببها انعدام قدرته على الاتصال بالكبار لغويا، وقد يكون بسبب البيئة وقد يتصل البعض الآخر بالعالم الاجتماعي، ويمكن أن يؤدي الإحباط للفشل وعرقلة الفرد ودافعيته، مثل أن ينتهي التلميذ من فهم و تذكر المواد الدراسية و لكن الامتحان يكون بعيد و ذلك يشعره بالإحباط .

هـ- **القلق الداخلي** : وهو القلق الشديد الذي يتسم بالديمومة وتوقع الشر وترقبه وسيطرة مشاعر الخوف وعدم الاستقرار فالفرد يكون مدفوع من الداخل لأخذ وضع الدفاع وهو داخلي المنشأ ، وينبع من الداخل⁵⁹.

8-1-3- العوامل العقلية :

يقصد بها القدرات العقلية للتلاميذ المتمثلة في مجموعة عوامل منها الذكاء والذاكرة والتركيز والانتباه ونذكر منها :

أ - **الذكاء** : يعرف الذكاء بأنه القدرة على التعامل مع المواقف الجديدة كما أن مفهومه الحديث يشمل الإشارة لعدة عمليات عقلية من تجريد وتعلم والقدرة على التعامل مع المواقف الجديدة ، ويمكن قياسه عن طريق اختبارات الذكاء المقننة التي تلاحظ استجابة الفرد في حل المشكلات وقدرته على التمييز المعرفي و قدرته على التعلم في المواقف الجديدة والمعقدة والابتكار والتكيف معها من أجل الوصول للأهداف التي يريدها الفرد ونذكر من أنواع الذكاء :

⁵⁷ نايبة قطامي، محمد برهوم: طرق دراسة الطفل، دار الشروق، عمان - الأردن، ط1، 1989، ص91.

⁵⁸ ألفت حقي ، مرجع سبق ذكره ، ص 68 ، 69.
⁵⁹ رافدة الحريري ، مرجع سبق ذكره ، ص 258.

1- **الذكاء المجرد** : وهو القدرة على التعامل بكفاءة مع المفاهيم المجردة والرموز المجردة كالفضيلة والعدالة والحق والخير والجمال .

2- **الذكاء الاجتماعي** : ويعني القدرة على القيام بعلاقات اجتماعية ناجحة .

3- **الذكاء الميكانيكي** : هو القدرة على التعامل مع الأشياء المادية مثل العمليات والتحركات .

4- **الذكاء المشخص** : وهو ذكاء عملي يقصد به التعامل مع المجسمات المشخصة .

5- **الذكاء الأكاديمي** : القدرة على الاستفادة من الكتب والمراجع وفهم محتواها وانتقاء المعلومات المفيدة والمهمة والتي يستفيد الفرد منها .

6- **الذكاء اللفظي** : يعتبر الذكاء الذي يبرز قدرة الفرد اللغوية واللفظية واستخدام مصطلحات ورموز دالة ومعبرة وحل المشكلات عن طريق اللغة والألفاظ⁶⁰.

كما أن معدل التحصيل الدراسي يزداد بزيادة الذكاء وكذلك يستخدم اختبار التحصيل الدراسي كأحد الاختبارات لإثبات صدق اختبارات الذكاء.⁶¹

ب- **الذاكرة والانتباه** : إن وجود خلل في الذاكرة و الانتباه وخصوصا القوة الإدراكية للمتعلم تؤدي لتخلفه عن الدراسة وضعف تحصيل ويرتبط مفهوم الذاكرة بالحفظ لكن هناك فرق بينهما فصعوبة التذكر أو عدمه لا تعني عدم الحفظ فمن الممكن أن يحفظ التلميذ لكن لا يستطيع التذكر ما حفظه ، مما يؤثر على تعلمه للمعارف والمهارات⁶². كما أن الذاكرة من العوامل المؤثرة في قدرة التلاميذ على الاحتفاظ بالمواد التي تعلموها من قبل وهي عامل مهم و أساسي للتعلم⁶³. فلا يمكن أن يكون هناك تقدم من محاولة لأخرى بدون تذكر المتعلم المحاولات السابقة. كما أنه هناك صلة وثيقة بين الذاكرة و التعلم ، فإذا لم نتذكر شيئا من خبراتنا السابقة فلن نستطيع تعلم أي شيء⁶⁴.

ج- **الاسترجاع** : وهو استرجاع المعلومة من الذاكرة ويحدث دون وجود منبه أصلي أي المعلومة التي سبق للشخص أن تعلمها وقد يكون الاستدعاء من الذكريات البعيدة كأن نسأل

⁶⁰ عبد الرحمن العيسوي : علم النفس العام ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، 2000 ، ص 103،104،105.

⁶¹ عباس محمود عوض : القياس النفسي بين النظرية والتطبيق ، دار المعرفة الجامعية ، مصر (الأزاريطة) ، ص1998، ص66.

⁶² محمد أحمد النابلسي ، مرجع سبق ذكره ، ص 129،130.

⁶³ سار نوف أمدنيك و آخرون : التعلم ، تر : محمد عماد الدين إسماعيل ، دار الشروق ، القاهرة ، ط3 ، 1989 ، ص 144.

⁶⁴ أحمد محمد عبد الخالق ، عبد الفتاح محمد دويدار : علم النفس أصوله و مبادئه ، دار المعرفة الجامعية ، مصر(الأزاريطة)، 1999 ، ص224.

أحدا عن ذكرياته في المدرسة أو القريبة كأن يطلب منه أن يقوم بتسميع سلسلة أرقام أو حروف التي سمعها لأول مرة ، ومن أهم المواقف التي تحتاج للاستدعاء (الاسترجاع) هي مواقف الامتحانات ، حيث يجتهد الطلاب لاسترجاع ما سبق أن تعلمه والنجاح في ذلك يعني أن التعلم قد تم بكفاءة أي أنه استطاع استرجاع المعلومة الصحيحة من مكان الذي خزنت فيه في الذاكرة، ويكون الاسترجاع في الامتحانات المدرسية في شكل مقال عادة وتكون أسئلته حرة فإنه يطلب من الطالب استرجاع المعلومة بدون الاهتمام بترتيبها⁶⁵.

د- الاستعداد العقلي : وهو إمكانية تحقيق القدرة بمعنى أنه سابق لها ولازم عليها ، وهو ينظر إلى المستقبل على أساس تحديد إمكانيات الفرد الحالية، ويتبأ بما سوف يصير إليه الشخص نتيجة التدريب والتمرين، وقد يكون لدى الفرد استعداد معين إلا أن ظروف البيئة لم تساعد في نضج هذا الاستعداد وبلورته في دورة قدرة عقلية⁶⁶. ويختلف الاستعداد عن القدرة العقلية حيث أن القدرة تهتم بالوضع الراهن بينما الاستعداد يهتم بالمستقبل و القدرة كذلك تدل على مقدار إمكانيات الفرد في الوقت الحاضر أما الاستعداد فهو إمكانية تحقيق هذه القدرة .

و- الإدراك : وهو العمليات التي تقوم بها الفرد عندما يحس ،و ينظم المجتمع لديه من إحساسات في صيغة كلية لها معناها الخاص بها و لها صلتها بغيرها⁶⁷. وهو كذلك إدراك العالم الخارجي من خلال حواس الرؤية، والسمع والشم والتذوق. وهو يتوقف على طبيعة المثير المادي ، وقد تتداخل عوامل أخرى تؤثر على اختبار الإدراك للمثير معين من المثيرات الأخرى التي تواجه الفرد و تؤثر على تفسيره للمثير ومنها الخبرة السابقة⁶⁸.

فلا بد أن يتوفر لدى التلاميذ إضافة للذكاء والدماغ المثابرة في استعمال ذلك الدماغ والقدرة به على التركيز والانتباه على المواضيع الذي يطلب منه تعلمها، وتصويب الدماغ على إدراك مادة التعلم، ولا يجب أن يسرح في أشياء هامشية خارج التعلم⁶⁹ .

هـ- القدرات : ومن أكثر القدرات ارتباطا بالتحصيل الدراسي هي القدرة على فهم معاني الكلمات و إدراك العلاقات بينهم بطريقة تؤدي إلى الفهم الصحيح و الدقيق لمعاني التعبيرات

⁶⁵ المرجع نفسه ، ص 225،226.

⁶⁶ سليمان الخضري الشيخ : الفروق الفردية في الذكاء ، دار الثقافة للطباعة و النشر ، القاهرة ، 1990 ، ص 310.

⁶⁷ ألفت حقي ، مرجع سبق ذكره ، ص 35.

⁶⁸ إدوارد ج موراي ، مرجع سبق ذكره ، ص 39.

⁶⁹ محمد زياد حمدان ، مرجع سبق ذكره ، ص 17.

اللغوية ، كما أن القدرة على الاستدلال العام وسهولة إدراك العلاقات، الاستقراء، والاستنباط وتصنيف الأفكار. وهي ما يحتاجه التلميذ في عملية التحصيل واستجابة للمادة العلمية ومنها القدرة على التحليل والتركيب و الفحص و التأليف و المعالجة والمحاورة والاستدلال والاستنتاج والمناقشة و التعليق و النقد والتقييم.⁷⁰

وهناك عوامل أخرى تخص الفرد وهي :

- **الطموح :** إن الطموح يلعب دورا مهما في دفع التلميذ نحو تحقيق المزيد من التحصيل و التفوق ، والامتياز و التفرد حيث أن هناك علاقة بين الطموح و التحصيل الدراسي ، فلا يمكن تصور متعلم دون طموح .
- **الرضا عن الدراسة :** إن الرضا عن الدراسة و التحصيل الدراسي تربطهما علاقة وثيقة حيث أنه بينت دراسات كثيرة من بينها دراسة سهام خطاب أن الطلبة الذين لديهم رضا عن دراستهم هم الأكثر تحصيليا و الأقل رضا هم أقل تحصيليا ، ويتصل عامل الرضا بعامل التعلم المحبب أو محبة ما يتعلمه ، فهذا يحدد رضا المتعلم عما يحصله.⁷¹
- **الخبرة السابقة :** الخبرة تعد عاملا مهما في التعلم حيث أنه إذا تساوت الظروف بين شخصين و كان أحدهما أكثر خبرة بخصوص ناحية معينة من الآخر ، فإنه يكون أكثر استعدادا لتعلم المزيد ، حيث أن التعلم يتضمن الربط بين المعلومات الجديدة وبين ما يكون عند الفرد من خبرات سابقة.⁷²

⁷⁰ مدحت عبد الحميد عبد اللطيف ، مرجع سبق ذكره ، ص 115.

⁷¹ المرجع نفسه ص 117، 116.

⁷² عبد القادر كراجه ، مرجع سبق ذكره ، ص 70.

8-2- عوامل خارجية :

8-2-1- عوامل مدرسية : وهي عوامل تخص المدرسة و العناصر الفاعلة فيها ونذكر منها:

أ - طرق التدريس : إن التدريس عملية تفاعل بين المدرس و التلميذ في الصف أو في المحاضرات أو المختبرات ،فالمدرس يقدم للمتعلم جملة من المعلومات وطرق و أساليب التي بواسطتها يصل الدارس للحقيقة بمعنى أدق ويحيط بالمعرفة ويتمكن من تحصيلها بشكل أكثر إلهاما بها وصنفت طرق التدريس لثلاث مجموعات هي :

1- مجموعة تركز على نشاط المعلم وحده .

2- مجموعة تركز على نشاط التلميذ .

3- مجموعة تركز على نشاط التلاميذ و المعلم معا وتفاعل بينهما .⁷³

ب- البيئة الفيزيائية : وهي درجة الإضاءة و الحرارة و الرطوبة و التهوية و الضوضاء وهي من العوامل المؤثرة في التعلم ، فإن مذاكرة الطلاب في حجرة جيدة الإضاءة مكيفة الهواء مبتعدة عن الضوضاء تعد عاملا مهما يساعد على التركيز في التعلم .⁷⁴

ج- مادة التعلم : إن المادة المتعلمة لها علاقة بسرعة التعلم لدى تلاميذ ودوامه ، حيث أن المقررات الدراسية لها صعوبة بالنسبة لبعض المتعلمين من غيرها .⁷⁵

د- المعلم : وهو القائد التربوي الذي يتصدر عملية توصيل الخبرات و المعلومات التربوية وتوجيه السلوك لدى المتعلمين الذين يقوم بتعليمهم ،فهو محور الرسالة التربوية و الركيزة الأهم في نجاحها فمهما كان الكتاب المدرسي جيد العبارة ورفيع الأسلوب والفكرة ، و كذلك مهما روعيت قواعده فإنه لن يحقق الهدف المنشود إذ لم يقم بتدريسه معلم يتمتع بالكفاءة و القدرة و الوعي و الإخلاص والتقوى .⁷⁶

فالمدرس عامل مهم جدا في العملية التعليمية ، حيث يمكن للمدرس الناجح أن يثير حماسة تلاميذه و أن يدفعهم إلى طلب العلم والتفوق فيه و يكافئ المجدين منهم ويبحث عن أسباب

⁷³ المرجع نفسه ، ص 58، 57.

⁷⁴ أحمد محمد عبد الخالق ، مرجع سبق ذكره ، ص 185.

⁷⁵ المرجع نفسه ، ص 184.

⁷⁶ عبد الله العامري ، مرجع سبق ذكره ، ص 13.

تخلف بعضهم ويستخدم مبادئ الدافعية استخدام مناسب ، وإن الفروق الكبيرة بين المدرسين و طرقهم في الشرح و استخدام وسائل الإيضاح ومدى إتقانهم لما يدرسونه وسماتهم الشخصية يمكن أن تكون عامل مؤثر في العملية التعليمية .⁷⁷

كما أن العملية التعليمية صعبة وشاقة والمعلم بحاجة لكفاءة في كيفية التعامل مع المواقف على أحسن وجه لذلك يحتاج لتدريب مناسب و تقييم لأدائه في العملية التربوية ، كما أنه بحاجة لدراسة بالمناهج و القضايا العلمية التي سيقوم بتدريسها ، وذلك عن طريق إعداده من طرف المؤسسات التعليمية وذلك من أجل حصوله على الكفاءة المطلوبة .⁷⁸

وللمعلم دور هام في رفع مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ، حيث أن المعلم يستطيع ابتكار نشاطا اجتماعيا يتيح لكل متعلم أن يعمل وفق مستواه مما يشعره بالتقدير ذاته لأنه يسهم في مشروع الجماعة دون التعرض للفشل و الإحباط، أو أن يكون معلم غير مهتم بعملية التدريس بصورة صحيحة أو لا يجيد ضبط القاعة الدراسية أو لا يبالي بها. يؤثر ذلك على المستوى التحصيل لدى الطلبة من خلال خفض الدافعية والرغبة لدى الطالب للتعلم، على عكس المعلم ذو الشخصية الحازمة والذي يتصف بالاتزان والاهتمام، الاطلاع. التمكن من المادة الدراسية التي يقوم بتدريسها ولديه القدرة على العرض بصورة حسنة ويمتاز بالطلاقة واللغة السليمة الواضحة، فبهذه الصفات يتمكن من رفع مستوى التحصيل الدراسي والتعليمي للطلبة .⁷⁹

هـ- الوسائل التعليمية : وهي كل أداة يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعلم والتعليم وتوضيح المعاني والأفكار أو التدريب على المهارات، أو تعويد التلاميذ على العادات الصالحة أو تنمية الاتجاهات ، وغرس القيم المرغوب فيها، وتتمثل أهميتها ودورها في أنها وسيلة لتحقيق التعلم ،وكذلك في أثرها التي تؤديه في المتعلم⁸⁰. ويتم استخدامها من أجل تحقيق الأهداف المادة التعليمية التي يراد للطلاب تعلمها. وكذلك التأكد من مستوى نمو المتعلمين الإدراكي، كما أن الوسائل التعليمية التي يتم اختبارها للصفوف الدنيا تختلف عن التي في الصفوف العليا ومن أهم ما توفره تقليل الجهد ونقل المعرفة وتوضيح الجوانب

⁷⁷ المرجع السابق ، أحمد محمد عبد الخالق ، ص 185.

⁷⁸ مرجع السابق ، عبد الله العامري ، ص 15،17.

⁷⁹ لمعان مصطفى الجاللي، مرجع سبق ذكره ، ص 378.

⁸⁰ المرجع السابق ، عبد الله العامري ، ص 85،86.

المبهمة وأيضاً تثبتت عملية الإدراك ، كما أنها تثير انتباه الدارسين وتسهل عملية التعليم على المدرس و التعلم للطالب .

و- **الإدارة المدرسية** : وهي تلك الجهود التي يتم تنسيقها بين العاملين الذين يقومون بإنجازها في الحقل المعرفي ، حتى تحقق الأهداف التربوية داخل المدرسة بالشكل التي تهدف إليه الدولة في تربية أبنائها التربوية الصحيحة التي تقوم على الأسس السليمة ، وهي من العوامل المدرسية المؤثرة في التحصيل الدراسي للتلاميذ ، حيث أنها تساهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي فهي تعتبر من ركائزه وذلك من خلال توجيه المدرسين بأسلوب يدفعهم لتقديم أفضل طرق في التدريس والتوجيه وكذلك تؤثر على دافعية الطالب واتجاهاته نحو التعلم بشكل عام، وتؤدي بالطالب للمثابرة وتقدم من خلال الاستذكار ، مما يؤدي لرفع تحصيله⁸¹.

و- **القلق من الامتحان** : يعتبر القلق في الامتحان هو ذلك القلق الخارجي المنشأ وهو يصيب التلميذ قبل وأثناء الامتحانات التحصيلية أو النفسية أو المهنية ، ويكون مصحوب بالتوتر وحدة الانفعال والانفعالات العقلية السالبة التي تعيق تركيز التلميذ في الامتحان مما يؤثر سلبا على مهامه العقلية في وقت الامتحان⁸² .

8-2-2- عوامل أسرية :

تتضمن العوامل المؤثرة في الأبناء وتحصيلهم والتي تكون الأسرة خلفها ومنها قيم الوالدين و توقعاتهم من الأبناء وكذلك المستوى الاجتماعي والثقافي و الاقتصادي للأسرة وهي من أهم العوامل التي قد تبدي أثر في تحصيل الأبناء، فالمناخ الأسري والثقافي يؤثر في تكوين الشخصية العلمية للأولاد، وأيضا الوضع الاقتصادي الذي يوفر الإمكانيات الضرورية والمساعدة لعمليات التفوق الدراسي وهذا ينطبق على المكانة الاجتماعية للأسرة أيضا⁸³. حيث تعتبر الأسرة المؤسسة الاجتماعية تتشكل من منظومة بيولوجية اجتماعية تقوم على دعم علاقات الزواج وعلاقات الدم بين الوالدين والأبناء وعلى العلاقات

⁸¹ المرجع السابق ، لمعان مصطفى الجلاي ، ص 364،363.

⁸² رافدة الحريري ، مرجع سبق ذكره ، ص 258

⁸³ مدحت عبد الحميد عبد اللطيف ، مرجع سبق ذكره ، ص 121.

الاجتماعية ثقافية، حيث تنشأ روابط المصاهرة، فهي تجمع بين أفراد يتقاسمون حيزا مكانيا ونفسيا خاصا⁸⁴.

ا- **عوامل النفسية للأسرة** : إن الأسرة هي مصدر الأمن بالنسبة للطفل فهي احتياجاته المادية والنفسية وهي الجماعة الإنسانية الأولى التي تتقبل الطفل لذاته لا لعمل أو خدمة يؤديها.⁸⁵ فالتوافق السليم بين الوالدين يوفر مناخا نفسيا صحيحا لنمو الطفل في جميع الاتجاهات وهذا المناخ النفسي الصحي بين أفراد الأسرة ينعكس على توافقهم وتماسكهم الاجتماعي مما يؤدي إلى تفاعل الأبناء مع متطلبات مراحل التعليم وكذلك العلاقات الأسرية الجيدة⁸⁶. ودعم الأبناء و تشجيعهم على التعلم يمكنهم من التحصيل بمستوى أعلى من الأبناء الذي يتربون وسط العلاقات الأسرية المفككة .

ب- **العوامل الثقافية للأسرة** : إن اتجاهات وميول الآباء و الأمهات نحو التعليم وأهميته تأثر في تحصيل الأبناء ،حيث تبين أن الأسرة التي تملك مكتبة وتقدم الكتب والمجلات العلمية المتنوعة وتجاوز أفرادها في مواضيع ثقافية و علمية أثناء الاجتماع تقدم مثيرات متنوعة تستثير الطفل عقليا ومعرفيا وتدفعه للقراءة والتعلم بعكس البيئة الأسرية الفقيرة ثقافيا التي لا تستثير رغبة الأبناء في التعلم بل تخلق اتجاهات سلبية نحو التعلم وحياتهم الدراسية والعلمية⁸⁷. كما أن تشجيع الوالدين وتعزيز تطور النمو الذهني للأبناء يؤديان لاكتساب سلوكيات إيجابية تقود للتفوق الدراسي. حيث أن المربون من الأسر التي تحرص على مناقشة الطلاب في جميع الأمور ذات العلاقة بدراساتهم وإستماع الآباء إلى الصعوبات والنجاحات التي تواجه الأبناء⁸⁸. مما يساعد ويشجع على المثابرة عند مقابلة الطالب للصعوبات، كما أن مشاركتهم الفاعلة في البرامج الثقافية والاجتماعية في المدرسة وزيارتها باستمرار لها دور في معالجة ضعف التحصيل لدى الطلبة و معالجته .

ج- **المستوى الاجتماعي و الاقتصادي للأسرة** : إن المستوى الاقتصادي للأسرة ومهنة الأب وطبيعة عمل الأم ومستوى الدخل الشهري للأسرة و مصادره و طبيعة السكن ونوعيته تؤثر على شخصية الأبناء واتجاهاتهم نحو التعلم فالأسرة التي تتمتع بمستوى الاكتفاء الذاتي

84 مصطفى حجازي : الأسرة و صحتها النفسية ، مركز الثقافي العربي ، دار البيضاء - المغرب ، ط 1 ، 2015 ، ص 15،17.

85 هدى محمود الناشف : الأسرة والتربية الطفل ، دار المسيرة ، عمان ، ط 1 ، 2007 ، ص 58.

86 لمعان مصطفى الجاللي ، مرجع سبق ذكره ، ص 341.

87 المرجع نفسه ، ص 342.

88 حسن موسى عيسى ، مرجع سبق ذكره ، ص 40.

أو أعلى اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا تقدمها لأبنائها وتوفر لهم إمكانيات تدفعهم للمثابرة لزيادة التعلم بعكس الأسرة التي تعاني من انخفاض مستوياتها الاقتصادي والاجتماعي مما يدفع بعض الأبناء إلى العمل و مساعدة الأسرة على حساب مستواهم التحصيلي⁸⁹.

زيادة تحصيل الأبناء ترتبط بالظروف والبيئة الغنية التي تتميز بتوفير المصادر المادية التي تسهل شراء الكتب والألعاب والوسائل الترفيهية المختلفة ، فوجود هذه المثبرات يعمل على تحسين الأداء التحصيلي للأبناء .

9- معوقات التحصيل الدراسي :

يواجه التحصيل الدراسي للتلاميذ عدة مشاكل و إعاقات من شأنها أن تسبب لهم تأخرا دراسيا أو تعرقل عملية التعلم لديهم ومن هذه المعوقات يمكن أن نذكر :

9-1- عوائق خاصة بالتلميذ : كالمرض و اضطرابات عضوية ووراثية واضطرابات الحواس، والإدراك والذكاء مما سبب له ضعف في التحصيل الدراسي الذي يؤدي للتأخر دراسيا ،و كذلك الاضطرابات النفسية مثل القلق وعدم الثقة بالنفس والنشاط الزائد وعدم التوافق الاجتماعي والشخصي أو الشعور بالنبذ ونقص وتوقع الفشل، والانفعال الزائد، وكذلك يمكن أن يكون انخفاض دافعية المتعلم سببا أو مشكلا لتدني تحصيل الدراسي وقيام بنشاطات تعليمية مختلفة .

9-2- عوائق خاصة بالأسرة : إن الأسرة قد تسبب بدون قصد مشاكل دراسية للطفل المتعلم انطلاقا مما تركزه من اهتمام مبالغ على انجازه حيث أن بعض الوالدين يحددان قيمة الطفل من انجازه و قد يؤدي ذلك لخيبة أمل وخزي و إهانة إذا أخفق في الدراسة وقد يعاقب بشكل عنيف بسبب ذلك ومن العراقيل الأسرية التي تعرقل المسار الدراسي للطفل :

- اضطراب العلاقة بين الزوجين والشجار وتوتر الجو الأسري.
- قسوة الوالدين في معاملة الطفل وعقابه المستمر وبدون سبب واضح .
- شعور الطفل بالإهمال والنبذ من قبل الوالدين.
- التقليل من قرارات الطفل والسخرية منها ورفضها بشكل قطعي .

⁸⁹ المرجع السابق، لمعان مصطفى الجلاي ، ص 342،343.

- تفريق بين الأبناء ونعت الطفل بصفات محرجة كالغباء والكسل .
- انخفاض المستوى الاقتصادي و الاجتماعي للأسرة⁹⁰.

9-3- مشاكل خاصة بالمدرسة : في بعض الأحيان يكون سبب ضعف التحصيل الدراسي للتلاميذ راجع للعملية التعليمية والبرامج والمناهج المستخدمة للتعلم ونذكر من هذه المعوقات⁹¹ :

- قسوة المعلمين وتسلطهم الأطفال و عدم ترغيب الأطفال في المادة الدراسية .
- ازدحام الصفوف وعدم كفاءة العملية التعليمية .
- سوء التدريس و عدم كفاءة المعلم أو قسوته .
- صعوبة المادة التعليمية وعدم انسجامها وتعقدها .
- تداخل المقررات وعدم ارتباطها بشكل منطقي مع الحياة الواقعية للتلاميذ .

⁹⁰ عبد العزيز السيد الشخص : التأخر الدراسي تشخيصه و أسبابه والوقاية منه ، دار سفير للطباعة ، مصر ، 1992، ص 46-50.

⁹¹ المرجع نفسه ، ص 51-53.

• خلاصة الفصل الثاني :

انطلاقاً مما تم ذكره في هذا الفصل، التحصيل الدراسي هو كل معرفة يتحصل عليها التلميذ في المدرسة ويتم قياسه باختبارات خاصة تسمى الاختبارات التحصيلية وهي تنقسم لثلاثة : الشفوية - الكتابية - العملية. وهي تتأثر بعدة عوامل منها الخاصة بالفرد وقدراته العقلية والجسمية والنفسية وأخرى خاصة بالبيئة الخارجية. وتتمثل في عوامل مدرسية وأسرية واجتماعية واقتصادية وفي الأخير نستنتج أنه تحصيل للماهرة والمعرفة في الوسط المدرسي من المعلمين عن طريق وسائل التوصيل هذه المعرفة بشكل منتظم ومرتب وواضح .

الفصل الثالث:

واقع التّمر بمتوسطة

بن مانه محمد

بلدية سيرات

تمهيد:

تعد الدراسة الميدانية من أهم أجزاء البحث العلمي حيث أنها تمكن الطالب من الحصول على المعلومات و البيانات التي تساعده على إتمام بحثه، كما أنها تعد مرحلة اختبار للجانب النظري للبحث وبالتالي تمكنا من التحقق من فرضيات البحث ،ومنه نستطيع القول أن الجانب الميداني و النظري مرتبطان ببعض حيث أن كل واحد منهما يكمل الآخر مما يجعل هذه الدراسة تحتوي على مقومات الدراسة العلمية ،كما أن الجانب التطبيقي يكسب الباحث خبرة في التعامل مع الميادين التي يتطرق لها في المستقبل فيصبح له مرونة وتحكم عندما يكون داخل مجال بحثه.

وفي هذا الفصل سنحاول التحقق من فرضيات الدراسة على ارض الواقع المتمثلة في المؤسسة التي تم إجراء فيها البحث الميداني وسنذكر أهم القواعد المنهجية التي مررنا بها و أهم الطرق و الإجراءات المنهجية العلمية التي استعنا بها في جميع المعلومات وكذلك سنتطرق لعناصر البحث الميداني ومنها: مجتمع البحث والعينة البحثية وأدوات البحث والدراسة الاستطلاعية وغيرها من جوانب الدراسة الميدانية في هذا البحث.

1- منهج الدراسة:

يعرف المنهج بأنه "مجموعة الإجراءات والطرق الدقيقة المتبناة من أجل الوصول إلى النتيجة وكذلك يشار إليه بأنه مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف"¹، وتعرف أيضا بأنها "مجموعة من القواعد والأنظمة التي يتم وضعها من اجل الوصول إلى حقائق مقبولة حول الظواهر موضوع الاهتمام من قبل الباحثين في مختلف مجالات العلوم الإنسانية"²، ومن مختلف مناهج البحث العلمي استعملنا منهج الوصفي الذي يركز على "وصف الدقيق وتفصيلي للظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية ويهدف هذا المنهج لرصد ظاهرة بهدف فهم مضمونها"³ ، حيث يساعد هذا المنهج في تسليط الضوء على ظاهرة التتمر ووصفها وكذلك التعرف عليها داخل الوسط المدرسي وجمع أكبر قدر من المعطيات حولها من أجل فهمها وتفسيرها واكتشاف جوانبها المرتبطة بالمجال الذي تحدث فيه وقد تبين ذلك في أسئلة الاستمارة المتعلقة بوصف والتعرف على ظاهرة التتمر وخصائصها وكيفية حدوثها وطرق التي يستخدمها التلاميذ فيها وكذلك أماكن حدوثها وأنوعها الأكثر ملاحظة في المدرسة ومنه فإن المنهج الوصفي قد ساعدنا في التعرف على ظاهرة التتمر واكتشاف جوانبها المختلفة.

3 - أدوات البحث :

إن تقنيات البحث هي من أهم الوسائل التي تمكننا من الحصول على المعطيات والمعلومات حول الدراسة التي نحن بصدد إجرائها، وهي تمكن الباحث من الإلمام بموضوع الدراسة، كما أنها تساعد في التعرف على ميدان البحث وتسهم في الكشف عن الجانب الميداني للموضوع والتحقق من المعلومات التي تم جمعها من ميدان، ومن تقنيات التي تم استعمالها في البحث نذكر:

¹موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات عملية، تر: سعيد سبعون وآخرون، دار القصة للنشر الجزائرت2، 2006، ص98.

² محمد عبيدات وآخرون ، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل و التطبيقات ، دار وائل للطباعة و النشر ، عمان، ط2، 1999، ص 35.

³ المرجع نفسه، ص 46.

3-1 الملاحظة :

إن الملاحظة هي إحدى التقنيات المنهجية المباشرة و المتبعة في جمع البيانات والمعلومات من الميدان .

ورغم أن الملاحظة العادية يشترك فيها جميع البشر إلى أنه يجب التمييز بينها وبين الملاحظة المنتظمة التي اجتمع الباحثون و المهتمون وكذا الدارسون على أنها من التقنيات المنهجية المباشرة والرئيسية التي تستخدم في البحث العلمي⁴.

كما أنها تعرف بأنها تقنية منهجية تستخدم في جمع البيانات في البحوث الميدانية التي لا يمكن الحصول عليها عن طريق الدراسة النظرية أو المكتبية وكذلك التي لا يمكن الحصول عليها عن طريق الاستمارة أو المقابلة أو الوثائق أو السجلات أو الإحصاءات الرسمية و التقارير أو التجريب، ويمكن للباحث تدوين تلك الملاحظة و تسجيلها من البحوث سواء كان كلاما أم سلوكا⁵.

وهي كذلك تأتي في مقدمة الأدوات البحث حيث أن الملاحظة العلمية هي التي تسمح بما لها من جاذبية باكتشاف وفهم بعض جوانب الظواهر التي مازالت إلى حد الآن مبهمة⁶.

كما يعرفها البعض بأنها من أكثر التقنيات صعوبة لأنها تعتمد على مهارة الباحث وقدرته على تحليل العلاقات الاجتماعية وأنماط السلوك الاجتماعي المراد دراستها حيث تمكن الباحث من اكتشاف الارتباطات والعناصر الموجودة بين العلاقات الاجتماعية التي لا يمكن فهمها إلى من خلال ملاحظتها ومعايشتها⁷.

وقد كانت الملاحظة من أكثر الأدوات التي استعملنا ها في البحث الميداني، حيث بينت لنا عدة جوانب حول موضوع الدراسة كنا قد غفلنا عنها ، فمن خلالها تم اكتشاف نواقص في الاستبيان وكذلك ظهرت أسئلة وملاحظات تهم البحث منها ظهور أنواع أخرى للتممر كالإيماءات والحركات والتي كنا قد غفلنا عنها وكذلك اكتشاف طرق تتمر خاصة مما

⁴ نادية سعيد عيشور وآخرون: منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، مؤسسة حسين رأس الجبل للنشر و التوزيع، الجزائر، 2017، ص282 .

⁵ رشيد زرواني : منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2004، ص 184.

⁶ موريس أنجرس ، مرجع سبق ذكره ، ص31.

⁷ فضيل دليو وآخرون: أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية ، منشورات جامعة قسنطينة، الجزائر، 1999، ص 187 .

ساعد على تصحيح الاستبيان وإضافة عناصر مهمة له ،كما أنه من خلالها تم ملاحظة السلوكيات والعلاقات الاجتماعية بين التلاميذ فيما بينهم وكذلك الممارسات التمرية التي يقومون بها، والتي تمت ملاحظتها أثناء التواجد في المؤسسة من قبل التلميذ اتجاه تلميذ آخر وذلك عن طريق السخرية وكذلك نعته باسم محرج أمام زملاءه من أجل إحراجه و التقليل منه أمام زملاءه، وقد لاحظنا أيضا ردة فعل التلميذ الضحية وكانت احمرار في الوجه وعدم المجابهة بالعينين أي محاولة عدم النظر في أعين زملاءه وتلاعب بالأصابع. أما في ما يخص المتمتر فقد لاحظنا نظرات حادة وضحك وتصفيق باليدين أثناء ذلك واستعمال إشارات بالأصبع والرأس للإشارة التلميذ الضحية ،أما في ما يخص التلاميذ الواقفين في الساحة فكانت ملامحهم تختلف بين مبتسم ومستمتع بذلك و آخر منزعج ويبدو على وجه التردد و الرغبة في المساعدة ومن خلال هذه المواقف التي تمت مشاهدتها تبينت عدة أسئلة تم إضافتها للاستبيان وتم تحديد أجوبة محدد ومقيدة لهذه الأسئلة مثلا ثم تحديد طرق الإزعاج وكذلك أماكن التتمر وكذلك رد فعل التلاميذ الذين يتعرضوا للسخرية وفي الأخير نستنتج أن تقنية الملاحظة هي من أهم التقنيات في البحث العلمي وهي تسهل عمل الباحث وتوضح جوانب الدراسة بشكل يتسنى للباحث اكتشاف المتغيرات المتعلقة بموضوع دراسته.

3-2 الاستمارة:

وهي تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل إزاء الأفراد، وتسمح باستجوابهم بطريقة موجهة و القيام بسحب كمي بهدف إيجاد علاقات رياضية والقيام بمقارنات رقمية. كما أنها تعرف على أنها نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه للأفراد من أجل الحصول على المعلومات حول موضوع أو مشكلة، أو موقف ويتم تنفيذ الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو أن ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد.

وتعتبر تقنية تحمل مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد للحصول على معلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين، وهي أكثر الأدوات المستخدمة في جمع البيانات الخاصة بالعلوم الاجتماعية التي تتطلب الحصول على معلومات ومعتقدات أو تصورات أو آراء الأفراد.

وقد مرت الاستمارة البحث بعدة مراحل إعدادية وتصحيحية لتصل لشكلها النهائي الحامل للأسئلة التي تساعدنا في جمع المعطيات حول الدراسة وحول المبحوثين وأرائهم وقد احتوت الاستمارة على ثلاث محاور حسب فرضيات البحث و هي:

➤ يحمل المحور الأول البيانات الشخصية والأسرية للمبحوث وأسئلة خاصة بالمحيط الأسري للتلميذ والمعاملة التي يتلقاها داخل الأسرة

➤ أما المحور الثاني، فقد شمل مجموعة أسئلة تسعى لوصف التتمر المدرسي والتأكد من انتشاره في الوسط المدرسي المتوسط وكما احتوت أيضا أسئلة تبين نوع و طرق التتمر المستعملة بين التلاميذ.

➤ المحور الثالث، فقد كانت أسئلة مبنية على أساس التحصيل الدراسي للتلاميذ وما إذا كان التتمر المدرسي يؤثر على تحصيل التلميذ ويؤثر على نقاطه .

4-مجتمع البحث:

وهو مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث والتقصي. ومجتمع البحث في هذه الدراسة هم تلاميذ الطور المتوسط في مراحل الأربعة الذكور الرياضيين في السنة الدراسية 2022/2021. بلغت عينة البحث (40) تلميذ، (23) ذكور ، الذين وزع عليهم استبيان وتم إسترجاعه.

5- المجال المكاني والزمني للدراسة:

5-1 مجال المكاني:

لقد تم إجراء الدراسة الميدانية بمتوسطات مازونة

5-2 مجال الزمني:

بدأ الجانب النظري لهذه الدراسة في 2021/12/04 من خلال البحث عن المراجع بشكل تدريجي بمرحلة الدراسة الإستطلاعية، للتعرف أكثر عن موضوع دراستنا وما تم إنتاجهم معرفة عن ظاهرة التتمر المدرسي، فكان مهم لتحديد إشكالية البحث والفرضيات.

أما الجانب الميداني فكان إبتداءاً من 2022/02/02 والموافق للفصل الثاني من الموسم الدراسي 2021/2022.

6- تحليل نتائج الجداول:

جدول 05: يمثل توزيع العينة حسب المستوى الدراسي للأب والأم

		ذكور		جنس مستوى الدراسي
		تكرار	%	
الأب	غير متعلم	01	1.25%	
	ابتدائي	03	3.75%	
	متوسط	08	10%	
	ثانوي	07	8.75%	
	جامعي	02	5%	
الأم	غير متعلمة	07	10%	
	ابتدائي	04	5%	
	متوسط	03	3.75%	
	ثانوي	03	8.75%	
	جامعي	01	1.25%	
المجموع		40	57.5%	

في هذا الجدول تكون العينة الضعف لأن كل تلميذ لديه أب و أم وكلاهما لديه مستوى دراسي.

نلاحظ من خلال الجدول 05: في ما يخص المستوى الدراسي للآباء أن أعلى قيمة هي الآباء الذين درسوا حتى الثانوي بتكرار قدره (15) تلميذ أبائهم درسوا حتى المستوى الثانوي

وبنسبة 18.75% منهم (07) تلميذ بنسبة 8.75% ، ثم يليه التلاميذ الذين آباءهم درسوا حتى متوسط وعددهم (10) تلاميذ بنسبة 12.5% ، بعدها التلاميذ الذين مستوى آباءهم جامعي بتكرار قدره (08) تلاميذ وبنسبة 10% ، ثم التلاميذ الذين آباءهم درسوا حتى ابتدائي وعددهم 05 وبنسبة 6.25% ، و بعدها التلاميذ الذين آباءهم غير متعلمين

أما في ما يخص المستوى الدراسي للأمهات فأعلى قيمة كانت للأمهات غير متعلمات بتكرار قدره (12) تلميذ أمهاتهم غير متعلمات وبنسبة 15% ، يليها الأمهات اللواتي مستواهن الدراسي ثانوي بتكرار (11) تلميذ أجابوا أن أمهاتهم تعلمن حتى مستوى الثانوي ونسبتهم 13.75% ، ثم يليها الأمهات اللواتي مستواهن الدراسي جامعي بتكرار قدره (07) تلاميذ أمهاتهم مستواهن الدراسي جامعي بنسبة 8.75% ، أما في ما يخص الأمهات اللواتي مستواهن الدراسي متوسط فهناك (05) تلاميذ أجابوا أن أمهاتهم درسن حتى المتوسط ونسبتهم 6.25% ، ثم الأمهات اللواتي مستواهن الدراسي ابتدائي حيث هناك (05) تلاميذ أجابوا أن أمهاتهم تعلمن حتى المستوى الابتدائي وبنسبة قدرها 6.25%

جدول 06: يمثل توزيع العينة حسب مهنة الأم والأب

مهن	ذكور		
	تكرار	%	
مهنة الأب	لا يعمل	01	1.25%
	مهن حرة	11	17.5%
	مهن سامية	03	3.75%
	مهن ذات دخل ضعيف	05	6.25%
مهنة الأم	لا تعمل	19	27.5%
	مهن حرة	0	0%
	مهن سامية	01	1.25%

0%	0	مهن ذات دخل ضعيف
57.5%	40	المجموع

يوضح هذا الجدول أن مهنة الأباء لتلاميذ أفراد العينة موزعة كالتالي:
التلاميذ الذين آبائهم يعملون في مهن حرة وعددهم (11) تلميذ وبنسبة 26.25% من بينهم ،يليها التلاميذ الذين آبائهم في مهن سامية وعددهم (09)تلاميذ بنسبة 11.25% ،ثم بعدها التلاميذ الذين آباءهم يعملون في مهن ذات دخل ضعيف و عددهم (08)تلاميذ ونسبتهم 10% ، وفي الأخير التلاميذ الذين آبائهم لا يعلمون و عددهم (02) بنسبة 2.5%
أما في ما يخص مهنة الأمهات كان التلاميذ الذين أمهاتهم لا تعملن بتكرار قدره (19) تلميذ وبنسبة 43.75% بنسبة 16.25% ، يليها التلاميذ الذين أمهاتهم في مهن سامية بتكرار قدره (05) تلاميذ بنسبة 6.25% ولا يوجد في العينة تلاميذ أمهاتهم تعملن في مهن حرة أو مهن ذات دخل ضعيف .

جدول 09: يمثل العينة حسب تعرض للضرب:

تعرض للضرب	تكرار	%
نعم	05	12.5%
لا	35	87.5%
المجموع	40	100

يوضح الجدول 09 توزيع العينة حسب التعرض للضرب في يوم ما داخل الأسرة وجاءت النتائج كالتالي: أعلى تكرار كان للتلاميذ الذين لم يتعرضوا للضرب وعددهم (35) تلميذ ونسبتهم 87.5% ،ويليها (05) تلاميذ تعرضوا في يوم ما للضرب داخل الأسرة ونسبتهم 12.5% .

جدول 10: يمثل توزيع العينة حسب التعرض للشتم والسب من قبل أحد التلاميذ

مجموع		تعرض للشتم و السب من قبل أحد زملاء
%	تكرار	
%85	34	نعم
%15	06	لا
%100	40	المجموع

يوضح الجدول 10، أن (34) تلميذ من العينة قد تعرضوا للشتم والسب من قبل أحد التلاميذ وهي أعلى تكرار ونسبتهم 85% ، يليها 06 تلاميذ لم يتعرضوا للشتم والسب من قبل أحد التلاميذ ونسبتهم 15%

جدول 11: يمثل توزيع العينة حسب التعرض للسخرية من قبل أحد التلاميذ

المجموع		التعرض للسخرية
%	تكرار	
%15	06	من ملابس
%25	10	من الشكل
%10	04	من التحصل الدراسي
%0	0	من مرض أو إعاقة
%37.5	15	من موقف محرج تعرضت له
%12.5	5	لم يسخر أحد مني
%100	40	المجموع

تبين نتائج الجدول 11: أن أعلى تكرار كان للتلاميذ الذين تعرضوا للسخرية من موقف محرج تعرضوا له وعددهم (15) تلميذ ونسبتهم 37.5% ، يليها (10) تلاميذ تعرضوا للسخرية من شكلهم ونسبتهم قدرها 25% ثم بعدها يأتي التلاميذ الذين تعرضوا للسخرية من ملابسهم بتكرار (06) تلاميذ ونسبة 15% ، ثم يليها (05) تلاميذ لم يتعرضوا للسخرية من قبل أحد التلاميذ بنسبة قدرها 12.5%

بعدها يأتي التلاميذ الذين تعرضوا للسخرية من تحصيلهم الدراسي بتكرار قدره (04) تلاميذ ونسبة 10% وفي الأخير لا يوجد فئة التلاميذ تعرضوا للسخرية من مرض أو إعاقة .

جدول 12: يمثل توزيع العينة حسب مناداة أحد التلاميذ لهم بأسماء لا يحبونها

مجموع		المناداة بأسماء لا يحبونها
%	تكرار	
82.5%	33	نعم
17.5%	07	لا
100%	40	المجموع

يوضح الجدول أن (33) من تلاميذ تمت مناداتهم بأسماء محرجة من قبل أحد التلاميذ وهو أعلى تكرار في الجدول ونسبتهم 82.5% ، يليها (07) تلاميذ لم يناديهم أحد تلاميذ بأسماء محرجة ونسبتهم 17.5%.

جدول 13: يمثل توزيع العينة حسب رؤية أحد الزملاء قام بمناداة أحد التلاميذ باسم لا يحبه أمام التلاميذ

مجموع		جنس الإجابة
%	تكرار	
100%	40	نعم

0%	0	لا
100%	40	المجموع

ويبين الجدول 13 أن كل التلاميذ قد شاهدوا أحد التلاميذ يقوم بمناداة تلميذ آخر باسم لا يحبه وهو أعلى تكرار حيث أن (40) تلميذ وهو نفس عدد العينة قد شاهدوا ذلك ونسبتهم 100%

جدول 14: يمثل ردود فعل التلاميذ الذين تمت مناداتهم بأسماء لا يحبونها

مجموع		رد الفعل
%	تكرار	
45%	18	الخجل
7.5%	03	البكاء
25%	10	الانزعاج
2.5%	01	الهروب
2.5%	01	الخجل والبكاء والانزعاج
7.5%	03	الخجل و البكاء
10%	04	خجل و الانزعاج
100%	40	مجموع

يوضح الجدول رقم 14 أن (18) تلميذ قالوا أن التلاميذ الذي شاهدوهم ينعنون بأسماء لا يحبونها كانت ردة فعلهم الخجل و نسبتهم 45% ، يليها (10) تلاميذ شاهدوا أن التلميذ كانت ردة فعله الانزعاج نسبتهم 25% ، ثم يليها (04) تلاميذ شاهدوه يخجل وينزعج بنسبتهم 10% و(03) تلاميذ شاهدوا التلميذ يخجل و يبكي ونسبتهم 7.5% ولا يوجد تلاميذ ذكور شاهدوا التلميذ يخجل و يبكي، ثم يليها تلميذ واحد شاهده يهرب ونسبتها 2.5%، وتلميذ واحد آخر شاهده يخجل و يبكي و ينزعج ونسبتها 2.5% .

جدول 15: يمثل توزيع العينة حسب أماكن حدوث السخرية:

المجموع		جنس
%	تكرار	أماكن حدوث السخرية
%25	10	الساحة
%17.5	07	القسم
%7.5	03	المطعم
%22.5	09	خارج المدرسة
%5	02	ساحة و القسم
%2.5	01	الساحة والقسم وخارج المدرسة
%5	02	الساحة والقسم والمطعم وخارج المدرسة
%15	06	الساحة وخارج المدرسة
%100	40	المجموع

يوضح الجدول 15 أن (10) تلاميذ قالوا أن مكان حدوث السخرية هو ساحة المدرسة بنسبة 25%، ثم يليها (09) تلاميذ كانت أجوبتهم أن مكان حدوثها هو خارج المدرسة و نسبتهم 22.5%، يليها (07) تلاميذ كانت أجوبتهم أن مكان السخرية في القسم ونسبتهم 17.5%، وبعدها 06 تلاميذ أجوبتهم كانت أن مكانها كان الساحة وخارج المدرسة و نسبتهم 15%، ثم (03) تلاميذ قالوا أن مكانها هو المطعم ونسبتهم 7.5%، ثم يليها تلميذان أجابوا أن مكانها كان الساحة و القسم و نسبتهم 5%، و أجاب (02) تلميذان 5%، وفي الأخير تلميذ واحد (01) أجاب أن مكانها كان كل من الساحة و قسم وخارج المدرسة و نسبتها 2.5%.

جدول 16: يمثل توزيع العينة حسب الطريقة المتبعة للانزعاج التلاميذ:

طريقة الإزعاج	جنس	
	ك	مجموع %
ضحك	05	12.5%
ضرب	02	5%
تخويف	01	2.5%
تجاهل	05	12.5%
أخذ أو إتلاف الأدوات	02	5%
الإسقاط على الأرض	04	10%
نعت بأسماء لا يحبها	07	17.5%
شد الشعر	03	7.5%
الخدش بالأظافر	02	5%
تمزيق وتوسيع الملابس	04	10%
إخراج من اللعبة	01	2.5%
صراخ	0	0%
تتبع الأخطاء	03	7.5%
إجبار على أداء الواجبات	0	0%

تحريض الأصدقاء	01	2.5%
المجموع	40	100%

يوضح الجدول أن أعلى تكرار هو الطريقة الإزعاج عن طريق النعت بالأسماء التي لا يحبها التلميذ وقد جاء عددهم (07) تلاميذ ونسبتهم 17.5% ، يليها (05) تلاميذ أجابوا أن التجاهل هو ما يزعجهم و نسبتهم 12.5% ، ثم (05) تلاميذ أجابوا أن الضحك عليهم هو أكثر ما يزعجهم و نسبتهم 12.5% ، ثم يليها (04) تلاميذ أجابوا بإسقاطهم على الأرض ونسبتهم 10% و يليها (04) تلاميذ أجابوا بتمزيق الملابس و توسيخها و نسبتهم 10%، ثم يليها (03) تلميذ أجابوا بشد الشعر نسبة 7.5% ، ثم (03) تلاميذ أجابوا باتباع الأخطاء و السخرية عليها و نسبتهم 7.5% ، ثم يليها (02) تلميذان أجابوا بأخذ الأدوات و إتلافها ونسبته 5%، وتلميذان آخران أجابوا بالضرب و نسبتهم 5%، وتلميذ واحد أجاب بالتحذير ونسبته 2.5% ، وتلميذ واحد أيضا أجاب بالإخراج من اللعبة ونسبته 2.5%، ثم في الأخير تلميذ واحد أجاب بتحريض الأصدقاء ونسبتها 2.5%.

جدول 17: يمثل توزيع العينة حسب التمر الذي اصطدموا به خلال الدراسة

المجموع		جنس
%	تكرار	نوع التمر
2.5%	01	جسدي
30%	12	لفظي
0%	0	نفسي
5%	02	اجتماعي
10%	04	تمر ممتلكات
2.5%	01	لفظي وتمر ممتلكات
5%	02	جسدي ولفظي واجتماعي
5%	02	جسدي، لفظي نفسي، اجتماعي

جسدي، لفظي	07	17.5%
لفظي واجتماعي وتتمر ممتلكات	06	15%
لفظي نفسي اجتماعي	03	7.5%
المجموع	40	100%

أظهر الجدول 17 أن أعلى تكرار كان للتلاميذ الذين اصطدموا بالنتيم اللفظي و عدد (12) تلميذ ونسبتهم 30% ، يليها (07) تلاميذ اصطدموا بالنتيم الجسدي و اللفظي معا ونسبتهم 17.5% ، ثم (06) تلاميذ اصطدموا بالنتيم اللفظي و الاجتماعي و تتمر الممتلكات و نسبتهم 15% ، ثم يليها (04) تلاميذ اصطدموا بتتمر الممتلكات ونسبتهم 10% يليها (03) تلاميذ أجابوا بالنتيم اللفظي والنفسى والاجتماعى نسبتهم 7.5% يليها (02) تلميذان اختارا التتمر الاجتماعي و نسبتهما 5% ، ثم بعدها (02) تلميذان اختارا التتمر الجسدي واللفظي والاجتماعى بنسبة 5% ، يأتي بعدها تلميذان أجابا بالنتيم الجسدي واللفظي والنفسى والاجتماعى معا ونسبتهما 5%.

7- مناقشة و تفسير نتائج الدراسة :

7-1 مناقشة و تفسير نتائج المحور الأول: التنشئة الأسرية:

في ما يخص الجدول رقم (06) فإنه يوضح أن المستوى الاقتصادي والاجتماعى للأسرة الذي يظهر في مهنة الأب والأم يؤثر على التلاميذ و سلوكهم ولجوءهم للنتيم في بعض الحالات. فحسب دراسة أسامة حميد حسن الصوفى وفاطمة هاشم، فإن الأسرة تعد مصدر لإشباع الحاجات ومؤشر لنمو الاجتماعي و النفسى للفرد. ولقد تبين أن المستوى الاقتصادي والاجتماعى كمهنة الأب وطبيعة عمل الأم ومستوى الدخل الشهري للأسرة ومصادره وطبيعة السكن ونوعيته تؤثر على شخصية الأبناء واتجاههم نحو المدرسة والتعلم.

في ما يخص عرض نتائج الجدول رقم (07) الذي يبين المعاملة داخل الأسرة فقد أظهرت النتائج أن أعلى تكرار كان للتلاميذ الذين يعاملونهم بشكل جيد ثم يليه الذين يعاملونهم بشكل ممتاز وبعدها التلاميذ الذين يعاملونهم والديهم بشكل متوسط حيث تبين

من خلال ذلك أن معاملة الوالدين للأبناء هي عامل يؤثر في لجوء التلاميذ للتمتر وهذا ما بينته دراسة، حيث أظهرت دراسة أسامة وفاطمة أنه يوجد علاقة بين التمر وأساليب معاملة الوالدين كالإهمال والتساهل والتسلط والحزم والتذبذب.

أما في ما يخص المعاملة بين الإخوة فقد أظهرت النتائج أن هناك تلاميذ يعاملونهم إخوانهم بشكل متوسط وهي أعلى نسبة يليها التلاميذ الذين يعاملونهم إخوانهم بشكل جيد، بعدها الذين يعاملونهم بشكل ممتاز وقد ظهر في هذه الفئة تلاميذ يعاملونهم إخوانهم بشكل غير جيد ونسبتهم 2% . ومنه فإن النتائج توضح أن هناك تلاميذ يتعامل معهم إخوانهم بشكل تمني حيث جاءت في النتائج أن (18) تلميذ يعاملون بشكل متوسط من قبل الإخوة و(04) يعاملوا بشكل غير جيد وهذا يوضح وجود خلاف داخل الأسرة بين الإخوة وكذلك المدرسة، وقد يقلد التلميذ التصرفات التي يتعلمها منهم وخصوصا السلوكيات ذات طابع تمني، وقد يعتبروها نموذجا لتصرفاته، حيث أن التلميذ الذي يتعرض للشتم والضرب أو النعت بالأسماء المحرجة من قبل إخوانه فإنه يتعلمها و يقلدها على زملاءه.

وهذا ما يدعم فكرة أن التمر قد ينتقل من الأسرة إلى المدرسة مما يرتبط بالجدول رقم (08) و(09) الذي يبين طرق التي يستعملها الأهل لإيقاف الشجار داخل الأسرة وإذا كان التلميذ قد تعرض لضرب داخلها سواء من قبل الإخوة أو الوالدين فقط لاحظنا من خلال الجدول أن أعلى نسبة هي للأسرة التي تستعمل الحوار لكن قد تستعمل بعض الأسر أسلوب التنشئة في بعض الأحيان يتخلله بعض الشتم أو القسوة وهذا ما جاء في الجدول حيث هناك أسر تتعامل بالشم وقسوة في بعض الأحيان وهذا ناتج لأساليب التقليدية التي كانت تعتمد عليها الأسرة من قبل وهذا ما وضحه كل من أسامة وفاطمة في دراستهما حيث بينا أن البيئة الأسرية تشكل عامل مهم في تشكيل سلوك الأطفال ، وأنه إذا استعمل الوالدين أساليب مختلفة في عملية التنشئة قد يؤدي ذلك إلى إنتاج شخصيات مختلفة. وكذلك أنه إذا كان هناك خلل في علاقة بين الطفل والوالدين فهذا يؤثر على شخصيته، كما تبين أن أنماط الوالدين المتعبة في التنشئة التي تعتمد على الضغط والسيطرة والقسوة تؤدي إلى تدني في العلاقات الأسرية عند المتتمر، وقد يستعمل التلاميذ التمر كنموذج للسيطرة.

7-2 مناقشة وتفسير نتائج المحور الثاني : التمر المدرسي :

أظهرت النتائج المحور الثاني أن التمر المدرسي هو ظاهرة منتشرة في الطور المتوسط وأن هناك اختلاف في أساليب التمر عند الذكور والإناث من التلاميذ، حيث وضحت نتائج الجدول رقم (10) الذي بين تعرض التلاميذ للشتم والسب من قبل التلاميذ أنه (34) تلميذ من العينة قد تعرضوا للشتم والسب بنسبة 85% ، وفي الجدول (11) تبين أن (35) منهم تعرضوا للسخرية سواء من ملابسهم أو شكلهم أو تحصيلهم الدراسي أو موقف محرر تعرضوا له ، حيث أظهرت نتائج أن (35) تلميذ يتعرضون للسخرية والتمر وهذا ما ذكرته سناء لطيف حسون في دراستها حيث وضحت أن السخرية والإغظة تعد تتمرًا.

وقد استنتجنا من خلال الجدول رقم (12) أن المناداة بالأسماء المخرجة والتنايز بالألقاب هو أحد طرق ممارسة التمر فقد أظهرت نتائج الجدول 12 بأن (33) تلميذ قد تم نعتهم باسم لا يحبونه وأنه قد تم ممارسة التنايز بالألقاب أو التمر اللفظي عليهم وكانت نسبتهم 82.5% وهذا أيضا ما توضح في دراسة حنان أسعد خوج بأن التمر يتضمن أيضا إطلاق الأسماء على الآخرين. وهذا بدعم فكرة وجود التمر المدرسي داخل الوسط المدرسي المتوسط. ومنه نستنتج أن التنايز بالألقاب والنعت بأسماء هي أحد أشكال التمر داخل المدرسة.

نظرا للجدول رقم (14) المتمثل في ردود فعل التلاميذ الذين تمت مناداتهم بأسماء لا يحبونها أمام التلاميذ فقد كان أعلى تكرار لرد فعل الخجل حيث أن (18) تلميذ أجابوا بذلك و نسبتهم من العينة كانت 45% ثم يليها الانزعاج ، ومنه نستنتج أن التلاميذ الذين يتعرضون للتمر تكون ردة فعلهم الخجل و الانزعاج بشكل أكبر.

أما في ما يخص أماكن حدوث السخرية أو التمر فجاء أعلى تكرار للساحة حيث 10 أجابوا أن أماكن حدوثها هي الساحة ، وهذا ما ذكرته أيضا دراسة حنان خوج بأن البيئة المدرسة هي الأكثر صلاحية لنشأة وممارسة سلوك التمر. وهذا يؤكد على وجود التمر المدرسي في المؤسسات التعليمية وخاصة الطور المتوسط منها ، ومنه نستنتج أن فرضية انتشار التمر المدرسي في الطور التعليمي المتوسط قائمة.

أما في ما يخص طرق وأساليب المتعبة للإزعاج والتنمر فقد وضحت نتائج الجدول رقم (16) أن أعلى تكرار كان للنعت بالأسماء المحرجة التي لا يحبونها وكانت نسبتهم 17.5%، وتوضح أيضا أن الذكور هم الأكثر ميلا للطرق العنيفة كضرب والإسقاط على الأرض وتمزيق وتوسيع الملابس والتخويف ، أم الإناث فقد كانوا أكثر ميلا للنعت بالأسماء وشد الشعر والخدش بالأظافر وتحريض الأصدقاء ، كما لاحظنا من خلال هذا الجدول أن هناك طرق مشتركة بين الذكور والإناث ومنها الضحك والتجاهل ونعت بالأسماء وتتبع الأخطاء والسخرية عليها، ومنه نستنتج أن الذكور هم الأكثر ميلا للتنمر الجسدي من الإناث اللواتي يركزن أكثر على الإيماءات والتنمر اللفظي والاجتماعي المبني على الشكل والمظهر. كما أظهرت نتائج الجدول رقم (17) الذي يمثل توزيع العينة حسب نوع التنمر الذي اصطدم به التلاميذ أن التنمر اللفظي هو التنمر الأكثر انتشارا في الوسط المدرسي حيث أن (12) تلميذ أجابوا بأنه الأكثر تواجدا في المدرسة و نسبتهم 30%. وهذا ما أكدته نايفة قطامي حيث بينت أن المضايقة اللفظية هي من أكثر أشكال التنمر انتشارا و شيوعا بالنسبة للذكور والإناث.

من خلال هذا المحور نستنتج أن التنمر ظاهرة منتشرة في الطور التعليمي المتوسط وأنه هناك اختلاف في طرقه المستعملة بالنسبة للذكور والإناث حيث لاحظنا من خلال النتائج أن الذكور هم أكثر استعمالا لطرق العنيفة كالضرب والتخويف والإسقاط على الأرض وتمزيق الملابس، في حين يستعمل الإناث أي التلميذات شد الشعر وخدش بالأظافر وتحريض الأصدقاء، وهناك طرق مشتركة بينهم منها: التجاهل والضحك والنعت بالأسماء المحرجة وتتبع الأخطاء والسخرية منها، والتي لا تترك آثار جسدية التي يعاقب عليها من طرف مدير المتوسطة ، بل يلجأ التلاميذ لأساليب التي تترك آثار نفسية سلبية بالضحية ويصعب إكتشافها بل يجب التصريح بها.

3-7 مناقشة وتفسير نتائج المحور الثالث: التحصيل الدراسي:

ومن خلال نتائج المحور الثالث نستنتج أن التنمر المدرسي يؤثر على التحصيل الدراسي وهذا ما يظهر الجدول رقم (21) و(22) حيث تبين نتائجهما أن التلاميذ الذين يتم

إزعاجهم أو إلهائهم عن الدرس أو أخذ أغراضهم الشخصية بما فيها الكراس أو الواجب المدرسي وإزعاجهم، خصوصا قبل الامتحان من طرف تلميذ آخر فهذا ما يعتبر تنمرا ويأثر على تحصيلهم الدراسي ونقاطهم ، كما وضع الجدول (22) أن (34) من التلاميذ الذين تم إزعاجهم وممارسة التنمر عليهم من قبل التلاميذ تأثرت نقاطهم من ذلك ونسبتهم 85% وهذا ما جاء أيضا في دراسة سناء لطيف حسون حول التنمر والمعاملة الوالدين والتحصيل الدراسي ،حيث بين هذه الدراسة أنه توجد علاقة بين التنمر والتحصيل الدراسي، ومنه نستنتج أن التنمر المدرسي يؤثر على نقاط التلاميذ في المواد وبالتالي فإنه يؤثر على تحصيلهم الدراسي .

8- عرض نتائج الفرضيات:

من خلال تفسير نتائج الجداول تبين أن:

- المعاملة الأسرية هي أحد العوامل المؤثرة في انتشار التنمر المدرسي بين التلاميذ الرياضيين.
- يوجد اختلاف في طرق المستعملة في التنمر بين التلاميذ المرحلة المتوسطة الرياضيين وغير الرياضيين.
- التنمر المدرسي يؤثر على تحصيل الدراسي للتلاميذ الرياضيين المرحلة المتوسطة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

• المراجع باللغة العربية

1- المعاجم :

- معجم الوجيز، معجم اللغة العربية، الهيئة المصرية العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 2001.
- معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004.

2- الكتب

- ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، المجلد4، دار صادر، بيروت، 1997.
- أحمد رشيد زياده، العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق، دار الوراق للنشر، عمان، 2011.
- أحمد عبد الحميد، التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية والتربوية، مكتبة حسن المصرية، 2010.
- أحمد محمد عبد الخالق، عبد الفتاح محمد دويدار، علم النفس أصوله ومبادئه، دار المعرفة الجامعية، مصر (الأزاريطة)، 1999.
- إدوارد ج. موراي، الدافعية والانفعال، ترجمة أحمد عبد العزيز سلامه، دار الشروق، القاهرة، ط1، 1988.
- أسامة فاروق مصطفى، مدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية (الأسباب، التشخيص، العلاج)، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2011.
- إسماعيل أحمد، العزلة الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2003.
- ألفت حقي، سيكولوجية طفل، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 1996.

- أميمة منير جادو ، العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة و الإعلام، دار الصولتية للتربية، الرياض، 2005.
- حسن موسى عيسى، الممارسات التربوية الأسرية وأثرها في زيادة التحصيل الدراسي في المرحلة الأساسية، دار الخليج، عمان، ط1، 2007.
- حسين طه عبد العظيم، سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي، دار الجامعة الجديدة، مصر، ط1، 2008.
- حسين طه عبد العظيم، حسين سلامة عبد العظيم، إستراتيجية وبرامج مواجهة العنف والمشاغبة في التعليم، دار الوفاء، الإسكندرية، ط1، 2010.
- رافدة الحريري، سمير الإمامي، الإرشاد التربوي والنفسي والمؤسسات التعليمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 011.
- رشا صالح الدمنهوري، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي في علم النفس الاجتماعي والتربوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2006.
- رشيد زرواني، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2004.
- سارنوف أمديك وآخرون، التعلم، ترجمة محمد عماد الدين إسماعيل، دار الشروق، القاهرة، ط3، 1989.
- سامية صابر، سلوك المشاغبة الجامعية، دار الوفاء للطباعة، الإسكندرية، 2014.
- سليمان الخضري الشيخ، الفروق الفردية في الذكاء، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 1990.
- سليمان عبد الرحمان سيد، إيهاب البلاوي، الآباء والعدوانية لدى الأبناء العاديين ونوي الاحتياجات الخاصة، دار الزهراء، الرياض، 2010.
- سليمان عبد المنعم، أصول علم الإجرام والجزاء، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، 1996.
- سناء لطيف حسون، التنمر وعلاقته بأساليب المعاملة بين الوالدين والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، المجلد2، العدد28، 2018.
- شاكرا قنديل وآخرون، معجم علم النفس والتحليل النفسي، دار النهضة العربية، بيروت، ط1.
- صالح دمنهوري، عباس محمد عوض، نشأة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دار المعرفة الجامعية، الأردن، ط2، 2006.
- صالح محمد علي أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1، 2007.

- عباس محمود عوض، *القياس النفسي بين النظرية والتطبيق*، دار المعرفة الجامعية، مصر (الأزاريطة)، 1998.
- عبد الرحمان عيسوي، *سيكولوجية العنف المدرسي والمشاكل السلوكية*، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 2007.
- عبد الرحمن العيسوي، *علم النفس العام*، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2000.
- عبد الرحمن عيسوي، *علم النفس الفيسيولوجي*، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1989.
- عبد الرحمن محمود العيسوي، *القياس والتجريب في علم النفس والتربية*، دار المعرفة الجامعية، مصر (الأزاريطة)، 1999.
- عبد العزيز السيد الشخص، *التأخر الدراسي تشخيصه وأسبابه والوقاية منه*، دار سفير للطباعة، مصر، 1992.
- عبد العزيز سعد العطيوي، *جودة عزة، التوجيه المدرسي (مفاهيم نظرية وأساليب وتطبيقات علمية)*، دار الثقافة للنشر، عمان، ط1، 2004.
- عبد القادر كراجة، *القياس والتقويم في علم النفس*، دار اليازوري العالمية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1997.
- عبد الكريم بكار، *مشكلات الأطفال، تشخيص وعلاج لأهم عشر مشكلات*، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، 2010.
- عبد اللطيف محمد خليفة، *الدافعية للإنجاز*، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000.
- عبد الله العامري، *المعلم الناجح*، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009.
- عرباوي محمد عبد العزيز، *الاتجاهات المعاصرة في التربية والتعليم*، مكتبة المجمع العربي، الأردن، 2008.
- عزيز سمارة وآخرون: *سيكولوجية الطفولة*، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط2، 1999.
- على بركات: *العوامل المجتمعية للعنف المدرسي*، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2011.
- على عبد القادر القرالة، *مواجهة ظاهرة العنف في المدارس والجامعات*، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011.
- على عبد القادر، *مواجهة ظاهرة العنف في المدارس والجامعات*، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011.
- على مهدي كاظم، *القياس والتقويم في التربية والتعليم*، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، 2001.

- على موسى الصبحين، محمد فرحان القضاة، سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه، أسبابه، علاجه)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ط1، 2013.
- عمر الحطاب: مقاييس في صعوبات التعلم، مكتبة المجمع العربي، الأردن، 2005.
- فاخر عاقل، معجم علم النفس، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1979.
- فرويد لونز وآخرون سيكولوجية العدوان، ترجمة عبد الكريم ناصيف، دار المنارات للنشر، عمان، الأردن، ط1، 1986.
- فضيل دليو و آخرون: أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشور اتجامعة قسنطينة، الجزائر، 1996.
- فؤاد أفرام البستاني: معجم منجد الطلاب، دار المشرق، بيروت، ط22، 1975.
- فوزي أحمد بن دريدي: العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2007.
- قاسم على الراقي: القياس والتربية والتعليم، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2002.
- كيث سوليفان وآخرون: سلوك المشاغبة في المدارس الثانوية، ماهيته وكيفية إدارته، الأردن، ط1، 2007.
- لمعان مصطفى الجلالي، التحصيل الدراسي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2011.
- ليونا أبتايلر: الاختبارات والمقاييس، ترجمة سعدي عبد الرحمان، دار الشروق، القاهرة، ط2، 1988.
- ماري جوزيه كشاير: الذاكرة والنجاح، ترجمة عمر كربوج، دار الطلاب للترجمة والنشر، دمشق، ط1، 1992.
- مجدي محمد الدسوقي، مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين، دار جوانا للنشر والتوزيع، القاهرة، 2016.
- محمد أحمد النابلسي، نكاء الطفل المدرسي، دار النهضة العربية، بيروت، 1988.
- محمد السيد على، موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2011.
- محمد حسن غانم، هروب التلاميذ من المدرسة وكيف نواجهه، المكتبة المصرية، الإسكندرية، 2006.
- محمد زياد حمدان، التحصيل الدراسي- مفاهيم، مشاكل، حلول-، دار التربية الحديثة، دمشق، 1996.
- محمد عبد السلام أحمد، القياس النفسي والتربوي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط1، 1960.

- محمد عبد العزيز الغرباوي، الاتجاهات المعاصرة في التربية والتعليم، مكتبة المجمع، الأردن، 2008.
- محمد عبيدات و آخرون ، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، ط2، 1999.
- محمد على قطب الهمشري، وفاء محمد عبد الجواد، عدوان الأطفال، مكتبة العبيكان، الرياض، ط2، 2000.
- محمود أحمد عمر وآخرون، القياس النفسي والتربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010.
- محمود سعيد الخولي ، العنف في مواقف الحياة اليومية نطاقات و تفاعلات، المكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، ط1، 2008.
- محمود سعيد الخولي، العنف المدرسي أسباب وسبل المواجهة، المكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، ط1، 2008.
- محمود عبد الحليم منسى وآخرون، مدخل إلى علم النفس التربوي، مكتبة الأنجلو مصرية، مصر، 2001.
- محمود يوسف سواعد، معين حاج يحي، التربية الخاصة (معجم المصطلحات) ، دار الزهران للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013.
- مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار المعرفة الجماعية، مصر ، 1999.
- مسعد أبو الديار، سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج، مكتبة الكويت الوطنية، الكويت، ط2، 2012.
- مصطفى حجازي، الأسرة وصحتها النفسية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2015.
- مصطفى نوري القمش، خليل عبد الرحمن المعاينة، الاضطرابات السلوكية والانفعالية ، دار المسيرة ، عمان، ط4، 2013.
- معاوية محمود أبو غزال، التنمر وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي، المجلة الأردنية في علوم التربية، المجلد5، العدد2، الأردن.
- ملحم سامي محمد، علم نفس النمو دورة حياة الإنسان، دار الفكر، عمان، 2004.
- موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات علمية، ترجمة سعيد سبعون وآخرون، دار القصبه للنشر، الجزائر، ط2، 2006.
- نادية سعيد عيشور وآخرون ، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، مؤسسة حسين رأس الجبل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2017.
- نايفة قطامي محمد برهوم، طرق دراسة الطفل، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 1989.

- نايفة قطامي، منى صرايرة، *الطفل المتنمر*، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2009.
- هدى محمود الناشف، *الأسرة وتربية الطفل*، دار المسيرة، عمان، ط1، 2007.
- وفيق صفوت مختار، *مشكلات الأطفال السلوكية (الأسباب وطرق العلاج)*، دار العلم والثقافة، القاهرة، ط1، 1999.

3- المجالات العلمية

- أسامة حميد حسن الصوفي، فاطمة هاشم قاسم المالكي، «التنمر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية»، *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، العدد 35، 2012.
- سمية قدي، «إدمان الألعاب الإلكترونية وعلاقتها بالتنمر في الوسط المدرسي، دراسة ميدانية على تلاميذ المرحلة الابتدائية بولاية مستغانم»، *مجلة التنمية البشرية*، العدد 10، الجزائر، 2018.
- حنان أسعد خوج، «التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الإجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية»، *مجلة العلم التربوية والنفسية*، المجلد 13، العدد 4، ديسمبر 2012.
- أحمد فكري بهنساوي، رمضان على حسن، «التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية»، *مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد*، العدد 17، يناير 2015.
- هناء الشريف، «تحليل ظاهرة الإستقواء (bullying) في المدرسة الجزائرية»، *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، العدد 33، مارس 2018.
- تحية محمد عبد العال، «القلق الاجتماعي لدى ضحايا مشاغبة الأقران في البيئة المدرسية، دراسة في سيكولوجية العنف المدرسي»، *مجلة كلية التربية، جامعة بنها*، المجلد 1، العدد 68، 2006.
- مصطفى مباركة، عبد الكريم قرشي، «واقع العنف المدرسي من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي»، *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، العدد 33، الجزائر، مارس 2018.
- عصام الفقهاء، «مستويات الميل إلى العنف والسلوك العدواني لدى طلبة جامعة فيلادلفيا وعلاقته الارتباطية بمتغيرات الجنس والكلية والمستوى التحصيلي وعدد أفراد الأسرة ودخلها»، *مجلة الدراسات*، المجلد 28، عمان، 2001.

- حسن أحمد سهيل القره غولي، جبار وادي باهض العكيلي، « أسباب سلوك التتمر المدرسي لدى طلاب الصف الأول متوسط من وجهة نظر المدرسين والمدرسات وأساليب تعديله»، مجلة كلية التربية للبنات، المجلد 29، العدد 3، 2018.
- أبو عليا، «أثر العنف في درجة شعور الطلبة بالقلق وتكيفهم المدرسي»، مجلة الدراسات، المجلد 28، العدد 1، عمان.
- مصطفى مظلوم، « فاعلية برنامج إرشادي لخفض سلوك المشاغبة لدى طلبة المرحلة الثانوية»، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، المجلد 17، العدد 69، 2007.
- محمد صالح بني هاني، ألاء عولي الفراينة، «واقع الصراع التنظيمي وإدارته في المدارس الحكومية للبنات في الأردن»، مجلة العلوم التربوية، المجلد 1، العدد 4، أكتوبر 2016.
- سناء لطيف حسون، «دراسة مقارنة في التتمر الإلكتروني لدى طلبة مراحل المتوسطة والإعدادية والجامعية»، مجلة كلية التربية، جامعة المستنصرية، العدد 4، 2016.
- طلعت إبراهيم لطفي، «الأسرة ومشكلة العنف لدى الشباب دراسة ميدانية لعينة من الشباب في جامعة الإمارات العربية المتحدة»، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، العدد 47، 2001.
- محمد قوارج، «العوامل المؤدية إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي»، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 11، الجزائر، جوان 2013.

4- الرسائل العلمية:

- هنودة على، التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي، رسالة ماجستير في علم النفس الاجتماعي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013.
- محمد كمال أبو الفتوح، دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بسلوك المشاغبة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، دراسة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم الصحة النفسية بجامعة بنها، مصر، 2006.
- ندى النيلي، نظرة اجتماعية حول ظاهرة التتمر، <http://www.b-sociology.com> ، 10 :57PM ، 02/02/2020 .

• المراجع باللغة الأجنبية

-Demary .M.Malechi.C :perceptions of frequency and importance of social support by students classified as victims, bullies and bully/victims, School Psychology Review;32,2017.

-Olafsen. R and Viemro. V: Bully/Victim problem and coping with stress in school among 10 to 12 years old pupils in Oland, Finland, Aggressive behavior, 2000